

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
لسانيات تطبيقية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبة:
ريم مرغاد
زهية موساوي
يوم:

دور المعلم في تطوير مهارة الإستماع - من خلال نشاط فهم المنطوق للسنة الأولى متوسط أنموذجا -

مشرفا و مقررا

أ.مح ب جامعة محمد خيضر بسكرة

دليلة فرحي

السنة الجامعية : 2018 - 2019

قال الله تعالى:

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ

لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ

السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ



الاهداء

الحمد لله ومهما حمدناه لن نستوفي بحمده

لا يسعني في هذا المقام ان اقدم هذا العمل الى من قال فيهم الرحمان ، واخفض لهما جناح ا

الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا

إلى من يشتهي القلب نطقها xxx وترق العين لوحشتها

وتخشع الأحاسيس لذكرها xxx وترجف كبدي كلما ابتعدت عنها

الى من عانت من أجلي والتي انتظرت عملي هذا، أمي أمي أمي

الى الشمعة التي تحترق لتضيئ دربي ابي

الى قاسموني حياتي وكان وجودهم معادا لسعادتي :بوخالفة ,كمال ، السبتى، مراد ، سليم ،

رشيد، فوزي، محمد الأمين، وزوجاتهم ، دليلة ، جهيدة، حورية ، ومنال والى منير

والعربي ،فؤاد.

الى خالتي وأولادها.

الى توأمي في العمل :مرغاد ريم

الى من قاسموني حياة الجامعية بحلوها ومرها: عفراء ، جوهرة ، سعاد، سهيلة،اسمهان،

سناء .

الى كل وسعهم قلبي ، ولم يسعهم قلمي .

موساوي زهية

الاهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل اليه لولا فضل الله علينا، اهدي هذا العمل
الى من اشرفت الدنيا بنوره و انارت بعد ظلام حالك الى حبيبنا محمد صلوات الله عليه
وسلامه

الى من كان دعائها سر ناجحي وجناحها بلسم جراحي الى من جننتي تحت قدميها ، التي
تسحق تقبيل الارجل واليدين الى من تحملت وصبرت حتى اهنأ الى من غمرتني برعايتها
وعطفها "امي الحبيبة" اطال الله في عمرها

الى نور عيني وعزة نفسي وشرفي ورمز كرامتي ، الى من احمل اسمه بكل افتخار وجعل
منا رجالا ونساء ابي العزيز اطال الله في عمره

الى من دعمتني بدعائها وحبها الكبير جدتي اطال الله في عمرها
الى من بهم اكبر وعليهم اعتمد الى من بوجودهم اكتسب قوة لا حدود لها اخوتي: زهرة ،
جورية، رزيقة، سليمة، نور الهدى، يونس حفظهم الله

الى اخي احمد وزوجته الكريمة "تجاح" واولادهما :اروى و خليل
الى من ساكمل معه حياتي المستقبلية" عبد الرزاق" وعائلته الكريمة
الى من تقاسمت معهم الحياة الجامعية بطلوها ومرها صديقاتي الغاليات:
فريدة، زهرة، رانيا، خديجة، صفية، جوهرة ، فوزية، الهام. زهية

الى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي
الى من ذكرهم قلبي ونسيهم قلبي

ريم مرغاد

شكر و عرفان

الحمد لله على عظيم فضله وكثير عطائه، وله نسجد سجود الذاكرين الحامدين

لأنه وفقنا الى اتمام هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الدكتورة "دليلة فرحي"

على قبولها الاشراف على هذه الدراسة وما قدمته من ارشادات مهمة

وتوجيهات مفيدة في سبيل انجازه

ولا يفوتنا ان اشكر الدكتورة "ليلى كادة" التي افادتنا بتوجيهاتها السديدة في

انجاز هذا البحث المتواضع

واشكر كل الذين ساهموا بطريقة مباشرة او غير مباشرة من قريب او بعيد

مَقْدَمَةٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد الاولين والآخرين، واكرم السابقين واللاحقين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليما كثيرا .

لا شك ان تقدم الامم وتخلفها يقاس بمدى فاعلية نظامها التربوي التعليمي ، فكل ما كان قويا ومؤسسا على قواعد رصينة تتماشى وروح العصر ، كانت نتائجه افضل ، ومساهمة فعالة في تطوير المجتمع ورقية ،والذى سعى الجميع من اجل تطويره وتحسينه.

والجزائر من بين الدول التي لها باع كبير في اصلاح منظومتها التربوية ،فقد اعطت المعلم دورا اساسيا في عملية التعليم ، فهو الذي يسعى الى نهضة المجتمع بالتعاون مع المدرسة من اجل رفع مستواه بشتى الوسائل والتقنيات ، وبما ان الاستماع اولى مهارات التعليم والاهتمام به ، والعمد على تحسينه وتنميته لدى التلاميذ اصبح الهدف الاساسي للمعلم ، لانه اول مهارة يقوم عليها التعليم ذلك لان المادة التعليمية تعطى مسموعة بادئ الامر لذلك وجب التركيز على معرفة ماهية الاستماع وكيفية و انماءها لدى المتعلم.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي بالإضافة الى منهج تحليل المضمون والاحصائي واستعملنا الاستبيان كأداة البحث.

اما سبب اختيارنا لهذا الموضوع فقد كان بناءا على رغبتنا في البحث في الموضوع ذلك لان موضوع بحثنا يعتبر من المواضيع المهمة في الجانب التعليمي لان الاستماع يلعب دور الخادم لكل مهارات اللغة و هو الوسيلة الى الفهم ، كذلك لان بعض الدراسات السابقة موضوعاتها جاءت مركزة على الاستماع ككل و لم يخصص له في نشاط فهم المنطوق ولم تذكر فاعلية المعلم فيه، بناءا على ما اسلفنا ذكره يتبادر لأذهاننا التساؤلات الآتية : ما مفهوم الاستماع في العملية التعليمية ؟ ما ماهية نشاط فهم المنطوق ؟ ما هو دور المعلم في تطوير مهارة الاستماع في نشاط فهم المنطوق؟

ولإجابة على هذا التساؤل ارتأينا لبحثنا خطة تمثلت في فصلين نظري وتطبيقي

اما الفصل النظري فقد تضمن ثلاث عناصر الاول جاء على تناولنا فيه بعض المفاهيم المتعلقة بالعملية التعليمية والادارة الصفية، اما العنصر الثاني فقد تضمن ماهية مهارة

الاستماع وكل ما يتعلق بها اما ثالثا جاء فيه مفهوم لنشاط فهم المنطوق وكل ما يخصه ، وخاتمة للفصل فيها اهم النتائج.

اما الفصل التطبيقي تضمن بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة الميدانية ومجتمع العينة كما انه تضمن تحليل لأسئلة الاستمارة والإجابة عليها مع اداء بعض الجداول والاشكال البيانية التوضيحية لدراسة التي قمنا بها وختمنا تحليل الاستمارة بمجموعة من النتائج وبعض التوصيات وفي اخره خاتمة الفصل تضمنت ملخص لبعض النتائج.

كما اعتمدنا في انجاز بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع منها: علي احمد مذكور " تدريس فنون اللغة العربية" ، راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد حوامد " فنون اللغة العربية واساليب تدريسها" محمد صالح الشنطي "المهارات اللغوية " ، عبد الله علي مصطفى " مهارات اللغة العربية".....

ومن العناصر المتعود عليها في مقدمات الرسائل والمذكرات ان يتطرق الباحثين الى سرد الصعوبات التي واجهتهم اثناء البحث فيطنبون في ذكرها وكأنهم يكتشفون عالما جديدا لم يكونوا يتوقعونه عند بداية البحث، نحن لا نذكر الصعوبات لأننا لم نتعرض اليها ، ولأننا لم نعتبرها صعوبات و مشكلات انما جزء من البحث العلمي ولعلها الجزء الاساسي فيه، والذي لولاه لفقدت عملية البحث العلمي كثيرا من اهميتها ومتعتها.

وفي الاخير من واجبنا ان نسدي الشكر والعرفان لمن يستحقه و لذا فأنا نقدم الشكر الجزيل لمن قدم لنا يد المساعدة في هذا البحث ، كما اننا نعتبر بجميل استاذنا المشرفة "فرحي دليلة" على قدمت لنا من مساعدة في هذا البحث وحسن النصح والتوجيه ، والى من افادنا من تجربة وخبرته في هذا المجال.

ونشكر كل من ساندنا واعطانا شحنة التشجيع للتطرق في هذا الموضوع.

الفصل النظري

أولاً: مصطلحات ومفاهيم العملية التعليمية

ثانياً: الإستماع في التعليم

ثالثاً: ماهية نشاط فهم المنطوق

عرفت السنوات الاخيرة من القرن العشرين اهتماما بارزا بمنهجية تعليم المواد حيث انصرف عدد من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم الى البحث في المسائل المتصلة بترقية طرائق التدريس، مع استمرارية هذه البحوث المسلطة على مسائل التعليم والتعلم ظهرت التعليمية علما جديدا في حقل علوم التربية، كمجال بحث وتفكير علمي حديث العهد ينص اساسا على تفحص وتحليل اشكاليات التعلّات في مختلف أطوار التعليم والتدريس، لتصبح بذلك علما قائما بذاته له مفاهيمه ومصطلحاته و إجراءاته الخاصة.

1-تعريف التعليمية

أ-لغة

كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة "تعليم"، وهذه الاخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل" وأصل اشتقاق "تعليم" من "علم" وجاء في لسان العرب: "علم وفقه وعلم الامر وتعلمه وتعلمه واتقنه"⁽¹⁾، ونقول علمه العلم تعليما وعلمه إياه فتعلمه⁽²⁾.

فمادة "علم" من علم ، يعلم تعليما اي وضع علامة او امارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه⁽³⁾

ب-اصطلاحا:

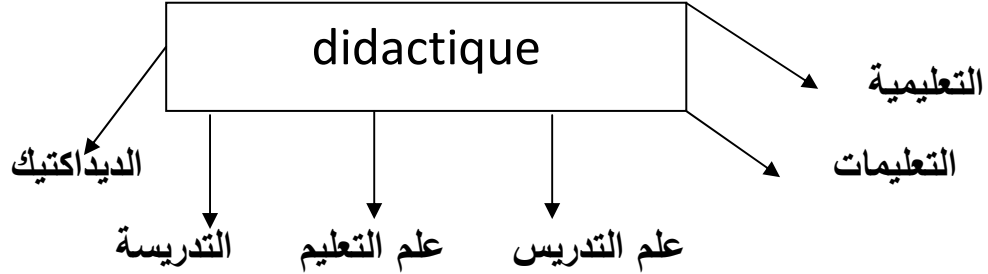
قبل الخوض في مفهوم التعليمية وموضوعاتها ينبغي الإشارة الى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية ، فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي "la didactique" و لهذا نجد

(1) .ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، لبنان، ط1، ج4، مادة (ع.ل.م)، 1997، ص416.

(2) . الفيروزبادي، القاموس المحيط، دار الجبل ، لبنان ، د.ط، ج4 ، مادة (ع.م.ل) ، د.ت ، ص 155

(3) . محمد آيت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، د.ط، 1994، ص66

البعض يعمد الى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل "تعليمية" وهناك مصطلح التعليميات قياسا على اللسانيات و الصوتيات ، وهناك من استعمل "التدريسية" وغيرها.
وهذا المخطط بين اشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم⁽¹⁾



التعليمية دراسة علمية لطرائق التدريس، وتقنياته، وأشكال تنظيم حالات التعلم التي تخضع لها المتعلم بغية الوصول الى تحقيق الأهداف المنشودة.....إنه تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع⁽²⁾
هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة⁽³⁾

وفي مجمل القول التعليمية دراسة علمية لطرق التدريس و تقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي المعرفي او الانفعال الوجداني او الحسي الحركي

-
- (1) . بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث ، الاردن، ط.1، 2007، ص8.
 - (2). بشير ابرير ، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، عدد7 جوان، ص(70_71)
 - (3). احمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، جامعة وهران ، الجزائر ، د.ط، 1996، ص138.

2- عناصر العملية التعليمية:

كل التعريفات التي تتمحور حول التعليمية تأخذ بالاعتبار المثلث التعليمي او ما يسمى بالمثلث التربوي، ونعني به المعلم والمتعلم والمحتوى، فالعملية التعليمية ترتبط في الاساس بهذه الاطراف الثلاث.

أ-المعلم

"المعلم هو الطرف الاول الذي تتجه إليه كل دراسة تعليمية تريد استدراك ثغرات العملية وسبب ذلك انه يمثل منطوق عملية التعليم فهو مصدر للمعرفة الموجهة للمتعلم، وهو المسؤول عن مستواه العلمي من حيث الجودة والرداءة"⁽¹⁾

وقد قيل قديما " اعطى معلما ناجحا اعطيك تلميذا جيدا، وغلطة الطبيب تؤدي الى القبر وغلطة المعلم تبقى مع الدهر " ⁽²⁾

ومن خلال هذا القول يتبين لنا بان المعلم الناجح يكون له الفضل في اعداد التلميذ الجيد والناجح، وان بصمته تبقى راسخة مهما مر عليها الزمن.

دور المعلم

فقد تغير "من ملقن للمعلومات، ليصبح موجهها ومرشدا، ومسيرا للعملية التعليمية ومشجعا للطلاب على التعلم، والمناقشة، والاستفسار بحرية عما يريدون ولذلك أتاح المنهج الجديد الفرصة للمعلم في النمو المهني الابداعي"⁽³⁾

(1) . احمد مداني، تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، مجلة التعليمية ، العدد10، 4مارس 2017، ص 121.

(2) . صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر، ط1، 2009، ص170

(3) . صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري الممارسات والموافق ، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر 2015، ص64

معرفة امكانيات المتعلمين واستعداداتهم.

- معرفة امكانية المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها.
- معرفة أهداف التعليم للمادة التي يتولى تعليمها.
- الاحاطة باستراتيجيات التعليم ووضعها للاستفادة منها في تحقيق أهداف التعليم

الشروط التي يجب ان يتحلى بها المعلم

ان نجاح التعليم مرهون بقدرة المعلم على مساعدة التلاميذ في اكتساب المعرفة وضبط
الغايات البيداغوجية التي يسعى ال تحقيقها في الدراسة وان تتوافر فيه شروط كما حددها
الدكتور عبد الرحمان حاج صالح (1)

_اكتساب الملكة اللغوية اللازمة التي تسمح له باستعمال اللغة المراد تعليمها استعمالا سليما
_الدراسة الواسعة بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني وذلك بالاطلاع الى ما
توصلت اليه اللسانية في ميدان وصف اللغة وتعلمها.

_امتلاك مهارة لغوية لتعليم وتعلم اللغة ولا يحصل ذلك الا باعتماد على الشرطين المذكورين
سلفا من جهة ، وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية والاطلاع على محصول البحث اللساني
والتربوي من جهة اخرى بكيفية علمية منتظمة ومتواصلة.

_فان المدرس الناجح هو الذي يستطيع تحليل مادته وتنظيمها و تقديمها باختبار افضل
الاساليب و الوسائل اي ان يلم بعملية التعليم

ب-المتعلم: هو الركن الأساسي في العملية التعليمية، وقد تعددت التعاريف التي اهتمت
بهذا المصطلح ونذكر منها تعريف الحيلة محمد محمود: "وهو فرد طالب للمعرفة أو دارس
في مؤسسة تعليمية". (2)

(1) .صالح بلعيد ، مقاربات منهجية، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2005،ص403

(2) . الحيلة محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسير، الأردن، د. ط، 1999م، ص99.

أما محمد برغوثي "يرى أن المتعلم هو المزاوول للتعليم الابتدائي أو الاعدادي أو الثانوي".⁽¹⁾

فمن الضروري أن يكون المتعلم: "مدركا للنقلة الجديدة في الدور الذي سيقوم به، فعليه أن يدرك أن مساهماته في التعليم أساسية بل ضرورية لنجاح التعلم، وتحقيق المخرجات التعليمية المطلوبة، فالمتعلم يجب أن يكون ايجابيا، ويعرف أن دوره لم يعد يقتصر على التلقي، والمذاكرة وتقديم الاختبار، بل يتدرب على استخدام على استخدام الاستراتيجيات التي تساعد على تعظيم التعلم لديه وتحقيق أهدافه.⁽²⁾

يتضح مما تقدم أن المتعلم هو فرد يزاول دراسته في مدرسة تعليمية تغير دوره من متلق للمعرفة إلى مساهم في اكتسابها، من خلال التفاعل داخل الصف الدراسي مع معلمه أو مع زملائه، مواظب على الهدوء والاستماع الجيد ومن ثم التركيز.

ج- **المنهاج:** ويعرف المنهاج على انه: "الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم أو المضمار الذي يسيران فيه، بغية الوصول إلى الأهداف"⁽³⁾. أو هو "أحد الوسائل التربوية التي تعين على نمو التلاميذ نموا يؤهلهم لأعباء التي تتطلبها الحياة والتفاعل معها، كيفما كانت الأهداف وكيفما كان المحتوى والطريقة فإن هذا لا يؤدي إلى شئ ما لم يعتمد على فهم حقيقي لخصائص التلميذ وحاجياته وموليه ومشكلاته وكيفية تعلمه.... ومن ثم فإن دراسة طبيعة التلميذ تعد أساسا هاما وضروريا يفيد متناول المنهاج المستوى التخطيطي أو التنفيذي"⁽⁴⁾.

(1) . محمد البرغوثي، دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، جامعة قسنطينة، الجزائر، د. ط، 1985م، ص07.

(2) . صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2009م، ص327.

(3) . ابراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن الطريف، مدخل إلى التربية، دار الفكر، الأردن، ط1، 2009م، ص327.

(4) . صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، السعودية، د. ط، 2004م، ص90.

مما تقدم يتبين أن المنهاج هو عبارة عن خطة تنظيمية تستهدف كل من المعلم والمتعلم باعتباره "بيئة منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة لوضوح، وأن إعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطلق يربط الأهداف المقصود بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية والمادية المجنّدة بقدرات وكفاءات المعلم"⁽¹⁾.

يمكن القول أن المنهاج يرتكز على أربعة عناصر هي: الأهداف، المحتوى، الطريقة والتقويم.

3_تعريف الاستماع:

أ- لغة:

الاستماع من جذر سمع والسمع: حسن الأذن: وفي التنزيل "أو ألقى السمع وهو شهيد وقال ثعلب: معناه خلاله، فلم يشتغل بغيره، وقد سمعه سمعا وسمعا وسماعا وسماعية. من شيء يسمعه، يقال: أساء سمعا، فأساء كذا وكذا، أي سمعته، كما تقول: أبصرت عيني زيدا بفعل كذا وكذا، أي أبصرت بعين زيدا، والسماع ما سمعت به قشاع وفي الحديث "من سمع بعيدا سمع الله به" أي من أذاع في الناس عيبا على أخيه المسلم أظهر الله عيوبه.⁽²⁾

وجاء في معجم الوسيط: سمع لفلان أو إليه أو إلى حديثه سمعا وسماعا، أصغى وأنصت له أطاعه. والله لمن حمده أجاب حمده وتقلبه، والصوت وبه أحسنه أذنه والدعاء

(1) . اللجنة الوطنية للمنهاج، مشروع منهج الطور الأول من التعليم الابتدائي، ص05.

(2) . الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح وتر: عبد الصمد التداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، 1999م، ص1524.

ونحوه أطاع واستجاب والكلام فهم معناه فهو سامح، سماع وسمعه وهو سامع وهي سامعة وسماعة، هو وهي سميع وسموع، ويقال: أذن سماعة ويقال اسمع غير مسمع، أي غير معقول، أو اسمع لا اسمعت.⁽¹⁾

ومن خلال مجموعة التعاريف اللغوية السابقة تبين لنا أن كلمة سمع ذات الجذر الثلاثي تعني مجموعة من المعاني وأهمها: حسن الأذن والانصات، الطاعة والاستجابة، كما أنها تدل على إشاعة وإذاعة عيوب الناس بين إخوانهم.

ب- اصطلاحاً:

يعتبر الاستماع أولى مهارات التعلم والنمو اللغوي بصفة عامة، فأول شيء يقوم به الطفل لتعلم اللغة هو الاستماع: "فالطفل يبدأ بعدة الولادة بعدة أيام في التعرف على الأصوات المحيطة به، ونهاية عامة الأول تقريبا يبدأ في نطق الكلمات ومع بداية التعليم في يستخدم حصيلة الأصوات المسموعة لديه لترعف على الكلمات والتمييز بين أصوات الكلمات المكتوبة، فيقرأ ويكتب"⁽²⁾.

وقد تم تعريفه: "بأنه عملية انسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الآذان أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود، وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق، وباطنيها المعنوي، وتشتق معانيها ما أدى الفرد من معرفة سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث، ولذلك تكون الصور الذهنية في الدماغ البشري وهي إما صورة مسموعة خالصة، أو مسموعة مبصرة معا وثم يكون أبنية للمعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي لا بد فيه من الانصات وخلوه

(1) . مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، تح: دار الدعوة، دار استنبول للنشر، تركيا، 1989، ص620.

(2) . علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، د. ط، 1991م، ص71.

من المشتتات أو التركيز على معنى المستمع إليه، وهذا القصد الأصلي من عملية الاستماع كلها" (1).

أما في جهة أخرى فقد عرفه علي سامي الحلاق بأنه: "مهارة معقدة يعطى فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزا على انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته" (2).

ومما استطعنا نحن استيعابه كتعريف اجرائي لعملية الاستماع هو انها عملية واعية مدبرة يقوم بها الفرد المستمع حيث يقوم كاستقبال الأصوات الصادرة من المتكلم ثم يقوم بتحليل تلك الأصوات وتفكيكها ثم معرفة المقصود من الكلام وبذلك يتحقق التواصل بين الأفراد ومنه تبادل الأفكار والمصالح.

4_السمع والاستماع والانصات:

قد ميز الباحثون ثلاث مستويات من التلقي الصوتي في المادة الصوتية السمع والاستماع والانصات:

أ- **السمع:** هو عبارة سماع الأذن لذبذبات صوتية تكون مفردات أو تراكيب دون تأمل أو تعمق واستجابة، "السمع عملية وظيفية لا يحتاج إلى مهارة خاصة ولا يتطلب أن يتعلمه الشخص لأنه فطري" (3).

(1) . راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامد، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، د. ط، 2009م، ص220.

(2) . علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، الأردن، د. ط، 2010م، ص134.

(3) . أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية (مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها)، مكتبة المنتبي، السعودية، د. ط، 2014م، ص290.

ب- الاستماع: يسبق الانصات وهو أقل عمقا وبه يتعلم المتعلم اللغة فهو: "نشاط عقلي ايجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه لإدراك الرسالة المسموعة وفهم المقصود منها"⁽¹⁾.

ج- الانصات: هو أعلى درجة من الاستماع ويتطلب تركيز الانتباه والتأمل لما يقال فيمكن أن نقول أن جميع المتعلمين يستمعون للمعلم إلا أن القليل منهم ينصت لما يقال: "إن الانصات ليس مجرد الاستماع إلى محتوى الكلمات ولكنه محاولة لفهم ما وراء تلك الكلمات فهما أقرب من الصحة أو رؤية الأفكار التي يعبر عنها المتحدث ومعرفة اتجاهاته ومن وجهة نظره هو كما أنه لا يعني الاحساس بما يريد المتحدث"⁽²⁾.

5_ عناصر الاستماع:

لعملية الاستماع عناصر تساهم في تفعيلها نذكر منها:

أ- المرسل: يعتبر المسؤول الأول لعملية الاستماع فهي تنطلق منه ويعتبر هو عنصر يخلق التشويق يخلق من تفاعل وإثارة في ذهن المستمع "إذا كان لقا وقوي الشخصية أو يمتلك كلا الصفتين فإنه يستطيع أن يؤثر على المستمعين لذلك نعتبر عنصر التشويق عنصرا هاما من عناصر التفاعل بين المرسل والمستقبل واللباقة وقوة الشخصية تكتملان بقوة الاقناع المتمثلة بالتعبيرات الرقيقة أو الحادة حسب الموقف المطروح"⁽³⁾.

(1) . محمد هيكل، مهارات الحوار (بين التحدث والانصات)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د. ط، 2010م، ص286.

(2) . محمد هيكل، مهارات الحوار (بين التحدث والانصات)، المرجع السابق، ص288.

(3) . راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق، ص231.

ب- **المستمع**: وهو المستقبل وهو الطرف المقابل للمرسل أي عملية الاستماع تتم بينهما وهو "المستقبل ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح ينبغي أن يراعي المستمع آداب الاستماع والتي من أهمها، حسن الاصغاء والانصات"⁽¹⁾.

ج- **الرسالة**: وتعتبر هاته الأخيرة تتحكم في مدى نجاح عملية الاستماع فكما كانت موضوع الرسالة أو المادة المسموعة مهما ومتسلسلا في أفكاره، وقوي بحجته كلما زاد اهتمام المستمع بها، "فعنصر التسويق مرتبط بكل من المرسل بأسلوبه وقوة شخصيته، وتمكنه من المادة العملية، والرسالة بقوتها وأهميتها وتسلسلها وأسلوبها، وفكرتها، وارتباطها بمشاكل واهتمامات المستمعين"⁽²⁾.

6_أنواع الاستماع:

هناك عدة أنواع للاستماع في مجال التعليم فقد قسم الاستماع إلى أقسام مستندا إلى مجموعة من المحاور:

أ- **الاستماع المتبادل أو غير المقروء**: "أما الاستماع المتبادل يقصد به تلك المواقف التي يمكن للسامع فيها أن يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة والاستماع غير المتبادل إلى المواقف مثل الاستماع إلى الاذاعة أو محاضرة حيث تكون الرسالة فيها موجهة من جانب واحد فقط"⁽³⁾.

(1) . علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، مرجع سابق، ص135.

(2) . راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق، ص232.

(3) . زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د. ط، 2008م، ص37.

ب- الاستماع المقرون بالحديث أو الاستماع الأكاديمي: "أما الأول فهو الاستماع المقرون بالحديث، أي الحديث أثناء الحوار العادي، والاستماع الأكاديمي هو الاستماع إلى محاضرة أكاديمية"⁽¹⁾.

كما أنه يوجد العديد من التقسيمات والأنواع الأخرى فقد اختلف الباحثون فهذه الأنواع نظرا واستنادا إلى وجهة نظر كل فرقة فيهم.

أهمية الاستماع:

تظهر أهمية الاستماع من قول العرب قديما في فضل الاستماع حيث قالوا: "تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام، فإنك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم"⁽²⁾.

ويمكن بيان أهمية الاستماع فيما يلي:

"الاستماع يعتبر الركن الأساسي في عملية الاستيعاب والتحصيل عند التلميذ، فقد يتأخر التلميذ في تحصيله الدراسي ويعود السبب إلى أنه يعاني من نقص في الذكاء وإنما قد يعود السبب إلى أنه لا يسمع بوضوح، حيث ظهر وجود ارتباط قوي بين مهارة الاستماع وتطورها وبين التحصيل الدراسي عند التلميذ"⁽³⁾.

7_ أهدافه:

"يلعب السمع دورا هاما في تعلم اللغة، إذ يتعلم بنو الانسان لغتهم عن طريق سماع رموزها اللفظية وتفسيرها وتقليدها في صوت الكلام والتحدث فيما بعد وهذه الأمور تحتاج إلى تحديد الأهداف والتغيرات بطريقة واحدة، بحيث يمكن اختيار المحتوى التعليمي المناسب

(1) . ينظر: زين الخويسكي المهارات اللغوية، مرجع سابق ، ص38.

(2) . ينظر: أحمد فخري هاني، تعلم فن الاستماع، شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 24، 2009م، ص179.

(3) . ينظر: أحمد فخري هاني، تعلم فن الاستماع، شبكة العلوم النفسية العربية، المرجع السابق، ص180.

لها، كما يمكن اختيار أنسب طرائق التدريس وأساليبها، وأنسب طرائق التقويم التي تساعد على تحقيق أهدافها الموجودة"⁽¹⁾.

وبناء على ما سبق فإنه يجب أن يخصص لبرامج الاستماع حظا وافرا من الأهداف والتي منها:

- ✓ "أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- ✓ أن يجيد عادات الاستماع الجيد، والتخلص من عادات الاستماع السيء.
- ✓ أن يتعلم الطلاب كيفية الاستماع إلى التوجيهات والارشادات ومتابعتها.
- ✓ أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في جملة مفيدة.
- ✓ أن تنمو لديهم القدرة على معرفة الزمان والمكان والهيئة الجيدة التي تتطلب الاستماع الجيد.
- ✓ أن تنمو لديهم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية أو الجزئية"⁽²⁾.
- ✓ "أن يكون قادرين على تقويم محتوى منهج الاستماع، ونقد ما يسمعونه من المتحدث ومعرفة المتناقضات والفرقة بين الحقيقة والخيال"⁽³⁾.

(1) . عبيد ماجد السيد، السامعون بأعينهم (الاعاقة السمعية)، دار الصفاء، الأردن، د. ط، 2000م، ص138.
(2) . ينظر: مذكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، د. ط، 2000م، ص94.
(3) . طعيمة رشدي أحمد ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، مصر، د. ط، 2001م، ص82.

ثانيا: الاستماع في التعليم

1_خطوات تدريس الاستماع:

لا بد من أن يتم الاستماع بطريقة علمية منظمة تسير وفق خطوات مرسومة وهادفة يمكن أن نرتبها كما يلي:

1- "تسجيل بيانات الدرس: (التاريخ، الفصل، الحصة، المادة)، ثم تسجيل عنوان القطعة المختارة للاستماع مقروءة أو مسجلة نثرا كانت أو شعرا أو أي مادة أخرى.

2- "تحديد المفاهيم: وهي الكلمات الجديدة في القطعة وتحديد الأفكار الرئيسية، والفرعية للقطعة المختارة"⁽¹⁾.

3- "تحديد التعميمات: وهي القوانين المرتبطة بالحقائق الموجودة بالقطعة وكذلك القواعد الأخلاقية (القيم، الاتجاهات، السلوكيات).

4- تحديد الأهداف التدريسية في صياغة إجرائية محددة في ضوء المفاهيم والتعميمات المحددة سلفا"⁽²⁾.

2_شروط الاستماع الجيد:

يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى الفرد بالعديد من الطرق والوسائل وقد وضع الدكتور عبد الله علي مصطفى شروطا مختلفة نذكر منها:

أ- شروط المصادر اللغوية:

"وهنا قد يكون المصدر اللغوي انسانا يتحدث أو شريطا مسجلا أو إذاعة تنقل عبر موجات الأثير ويجب أن تحتوي هاته الأخيرة على شروط كأن تكون المخارج الصوتية واضحة وأن يكون الصوت عاليا ومسموعا وأن يكون المحيط خاليا من موانع.
✓ أن تكون المخارج الصوتية واضحة.

(1) . مقابلة: قاسم فتيحة، معلمة تعليم الابتدائي، ابتدائية مفدي زكريا، 01-02-2019م، على الساعة: 16:15.

(2) . صلاح سمير يونس، وسعيد محمد الرشدي، التدريس العام وتدريب العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، مصر، د. ط، 1999م، ص138.

✓ أن يكون الصوت عالياً ومسموعاً.

✓ أن يخلو محيطه أو البيئة السمعية من موانع وصول الصوت.

✓ يستخدم كلمات طبقاً للمعاني المتعارف عليها أنباء المجتمع⁽¹⁾.

ب- شروط الأذن:

وهذا الأمر يتعلق بسمع وجهازه السمعي يجب أن يكون بصحة جيدة أي أنه لا يشتكي أمراض أو عيوب سمعية "الأذن جهاز عضوي يتكون من مجموعة من الأجزاء قد يصيب أحدها الخلل مما يعيق عملية الاستماع وعندها يجب علاج المرض بالوسائل الطبية المتاحة"⁽²⁾.

ج- شروط العقل:

ونقصد هنا أن المرسل أو المتكلم يجب عليه التحدث بلغة يفهمها المتكلم أي يجب مخاطبته بكلمات متوفرة في رصيده اللغوي الكامن في عقله كلما أوضح ذلك الدكتور عبد الله علي مصطفى: "يجب أن تكون الكلمات ضمن الثروة اللغوية التي يمتلكها المستمع، فإذا استمع إلى كلمة جديدة لم يسمعها من قبل فقد يؤدي ذلك افتراض معنى خاطئ لها وهذا يؤدي إلى سوء الفهم"⁽³⁾.

(1) . ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، د. ط، 2002م، ص (67-68).

(2) . المرجع نفسه، ص 69.

(3) . عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 69.

3_ كيفية تنمية الاستماع:

يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى الفرد بالعديد من الطرق والوسائل منها:

1- "الانتباه: حيث يعمل الفرد على تركيز الانتباه انتباها لسماع وما يبث من وسائل ومعلومات وتفسيرها تفسيراً واضحاً، ومن ثم تحديد ما يترتب عليها من سلوك أو فعل يصدر من الشخص"⁽¹⁾.

2- "التركيز على الكلام لا المتكلم لأن التركيز على المتكلم يشتت الذهن.

3- استخلاص الأمور المهمة في الكلام وإدراك العلاقة فيما بينه للوصول إلى الفكرة الكلية وإدراك أهدافه.

4- مراعاة آداب الاستماع بدءاً بالجلسة الموجبة للاهتمام والاطهار بأنك مشدود بالمتكلم ومتجنباً الكلام بدون إذن والحركات الموجبة بعدم الاكتراث"⁽²⁾.

4_ معوقات الاستماع:

يمكن تصنيف مشكلات ومعوقات الاستماع إلى عدة أصناف منها:

1- "المشكلات المتعلقة بالمستمع: وتكون في إطارين اثنين إما مشكلات خلفية حسية مثل ضعف في الجهاز السمعي أو مشكلات نفسية مثل العزوف عن الاستماع وعدم تعلمه لضعف القدرة الذهنية وتدني مستوى الذكاء"⁽³⁾.

2- "المشكلات ذات العلاقة بالمادة المسموعة: تكون المادة غير ملائمة لقدرات الطلبة وغير مشبعة لحاجاتهم"⁽¹⁾.

(1) . ألاء جرار، كيف تنمي مهارة الاستماع، موضوع: 28- 12- 2017، على الساعة: 15:42، mawdoo3.Com.

(2) . مقابلة: شتوح مسعودة، معلمة تعليم الابتدائية، ابتدائية مفدي زكريا، أولاد جلال، بسكرة، 21- 01- 2019، على الساعة: 10:30.

(3) . محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها)، دار الأندلس، مصر، ط2، 2001م، ص162.

3- "المشكلات المتعلقة بالمعلم: ربما يكون المعلم غير قادر على ملاحظة الفروق أو أن يكون عاطفياً ويتساهل في السيطرة على الدرس وقت الاستماع أو ربما لا يجيد تعليم فن الاستماع".⁽²⁾

4- مشكلات تتعلق بالطريقة: "فقد لا تتطابق طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم الدوافع إلى الفهم والاستماع"⁽³⁾، فقد تفتقر الطريقة إلى الوسائل التعليمية الناجحة والملائمة للمادة.

وجميع هذه المعوقات تحتاج إلى تدليل وعلاج كي يحقق درس الاستماع الأهداف المرجوة منه.

5_دلائل نجاح عملية الاستماع لدى المستمع:

إن عملية الاستماع كأى عملية أخرى تتم وفق ترتيب منطقي لسلسلة من الأحداث أو العمليات لتعطينا ثمار النتيجة في الأخير، أما دلائل نجاح عملية الاستماع يتجلى في بعض النقاط نذكر منها:

- "التفاعل الحركي للمستمع: مثال حركة رأسه بالإيماء والموافقة أو تثبيت العينين تجاه المتحدث أو التأثر بالبسمة أو رد فعل تجاه السكون أو رفع الصوت وغيره".⁽⁴⁾
- "التفاعل اللفظي من المستمع: مثل أسئلة عن معنى الكلمات ومضمون الحديث أو تعقيبه بألفاظ مثل نعم أو أفهم أو غيره.

(1) . والى فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار الأندلس، مصر، د. ط، 1998م، ص152.

(2) . والى فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مرجع سابق ص 152.

(3) . اسماعيل موسى حميدي، الاستماع وأهميته في اللغة، التربية والتعليم والبحث العلمي، 30-05-2010، 12:49، [www. Mahewar. Org](http://www.Mahewar.Org).

(4) . خالد روشة، الاستماع والانصات أولى مهارات التربية، الموقع المسلم، 14-02-2019، 13:17، [almoslim. Net](http://almoslim.Net)، ص05.

- قدرة المستمع على الاجابة عن أسئلة بسيطة تدل على انصاته.
- قدرته على إعادة بعض جمل الحديث.
- قدرة المتعلم على إعادة صياغة موضوع الحديث بألفاظ جديدة.
- قدرته على ابتكار فكرة جديدة للنص استمع إليه".⁽¹⁾

(1) . ينظر: خالد روشة ، الاستماع والانصات اولى مهارات التربية ، مرجع سابق ، ص(6_7)

ثالثاً: ماهية نشاط فهم المنطوق

1-تعريف نشاط فهم المنطوق:

يعتبر نشاط فهم المنطوق نشاطا جديدا على الساحة التعليمية وهو يعتمد اعتمادا كليا على المشافهة سواء من طرف المعلم أو المتعلم لذلك فهو: "إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به تصاحبه، إشارات باليد أو غيرها، لإثارة السامعين، توجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، ويجب أن يتوافر في المنطوق شرط الاستمالة وأن يكون ذات دلالة، لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، ويعد هذا من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض المطلوب".⁽¹⁾

2_ ما يجب مراعاته في حصة فهم المنطوق:

للمعلم في نشاط فهم المنطوق حصة الأسد فهو الذي يقوم بإدارة العملية وهو المسؤول الأول على مدى نجاحها لذلك وجب عليه الامام ببعض مستلزمات هذا النشاط والذي منها:

1- "الانتباه والمتابعة: وهنا تدخل براعة المعلم في تنشيط هاته الحصة مما يدرجه من

إثارة وتشويق والابتعاد عن مشتقات الانتباه وغيرها".⁽²⁾

2- التفاعل: ونقصد به حدوث اقتناع وتجاوب نفسي بين طرفي العملية التعليمية لذلك نجد

المعلم يراعي بعض المعايير في هذا النشاط منها.

✓ "اختيار نص مناسب وبسيط.

✓ تقمص النص حركة وأداء.

(1) . دليل استخدام اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ص19.

(2) . شوشان صلاح الدين، مستلزمات فهم المنطوق، معلم التعليم الابتدائي، الجزائر، مذكرة في ندوة، د. ت، ص01.

✓ القراءة بتأن وتمعن .

✓ تتناسب ملامح الوجه مع أحداث النص". (1)

3_ مراحل تسيير حصة فهم المنطوق:

نشاط فهم المنطوق كأى حصة أخرى يسير فيها المعلم وفق مراحل معينة.

1- **وضعية الانطلاق:** "فيها يتم عرض الوضعية المشكلة الأم وترك حرية للمتعلمين وتقبل

كل اجاباتهم الصحيحة منها او الخاطئة دون تصحيحها". (2)

2- **مرحلة البناء:** "يتم فيها سرد النص المنطوق من طرف المعلم سواء مشخفا مراعي

التأني والإيحاء وربط الكلمة بالحركة ليزيد من فهم المتعلمين بعد تهيئتهم للاستماع

(إعادة سرد النص مرتين أو ثلاث مرات) بعدها يقوم المعلم بطرح أسئلة لاختيار مدى

فهمهم النص المنطوق". (3)

3- **مرحلة الاستثمار:** "يتم فيها إعادة سرد النص المنطوق من طرف المتعلمين بتعابيرهم

الخاصة". (4)

4_ نماذج من مؤشرات المعايير المفسرة لفهم المنطوق:

✚ "يختار موضوع النص من خيارات معطاة: يعيد سرد القصة سمعيا.

✚ يجيب عن أسئلة حول نص القصة: يعبر برسم بعد سماع.

✚ فهم المعنى الحقيقي لنصوص منطوقة ذات دلالة.

✚ يكمل معلومة ناقصة في جملة معطاة: بالاستعانة بكلمات مقترحة.

✚ يلخص القصة التي سمعها في جملة أو جملتين". (1)

(1) . شوشان صلاح الدين، مستلزمات فهم المنطوق، مرجع سابق، ص02.

(2) . أمنى سالم، كيفية تقديم ميدان فهم المنطوق، نبراس التربية والتعليم، العدد 01، مدونة تربوية، ص01.

(3) . نفس المرجع، ص02.

(4) . ينظر: المرجع نفسه، ص02.

5_مقاربة المفهوم (مسرحة أحداث النص المنطوق):

هي أن يقدم الأستاذ نص فهم المنطوق أو نص فهم المكتوب اعتمادا على التمثيل والتشخيص وتحويله إلى نص مسرحي لأهداف بيداغوجية وتربوية مثل تعميق فهم المتعلم وتحسين مهارة القراءة لديه.

"ميزة مسرحة أحداث النص أنه أسلوب يستغل ميل المتعلم الصغير الفطري للعب والتمثيل في دخلهما في تنمية مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، وبذلك يحقق الطفل غايتي اللعب والتعلم، وهذا الأسلوب المسرحي في ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب ليس صالحا للتلاميذ العاديين فقط بل هو مجد أيضا لذوي الصعوبات التعليمية أو ممن يعانون حالات نفسية كالانطواء والخجل".⁽²⁾

6_نوع النصوص القابلة للمسرحة:

ليس كل نص من النصوص قابل للتقمص والمسرحة على شكل أحداث مجسدة في الواقع لذلك فإننا نجد نصوص فهم المنطوق تعتمد على أنماط معينة منها: "النمطين التفسيري الحجاجي، والنمط الوصفي، النمط السردى، كذلك النمط التوجيهي الحوارى".⁽³⁾

7_أهداف مسرحة أحداث النص المنطوق:

- لكل عملية تعليمية أهداف تسعى لتحقيقها أما أهداف نشاط فهم المنطوق نذكر منها:
- ❖ "إشاعة آليات التمسرح أثناء دروس اللغة العربية لتحقيق هدفين متقابلين هما: التعلم واللعب أو التثقيف والترفيه.
- ❖ التحكم في كفاءات الاستماع والحديث.
- ❖ اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير عن الرأي والاقناع.

(1) . وزارة التربية والتعليم الجزائري، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، 2016م، ص20.

(2) . دليل استخدام اللغة العربية لسنة رابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ص34.

(3) . وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام اللغة العربية لسنة ثانية ابتدائي، ص27.

❖ بناء الشخصية الفكرية والنفسية والاجتماعية.

❖ تحقيق التفاعل مع الغير". (1)

كيف أمسرح أحداث النص المنطوق:

ويقصد بذلك أن أهم شيء في نصوص المنطوق هي طريقة تقمصها وتمثيلها من طرف الأستاذ مسرحة الأحداث تعتبر المنفذ الأول لفهم النص ومضمونه، فنجد الأستاذ الكفاء يبدأ مسرحة أحداث نصه من القراءة والتسميع الأول للنص: "حيث يسمع الأستاذ النص منتهاجا قراءة واضحة وفصيحة وبليغة ومعبرة، يستخدم فيها آليات التشخيص والتمثيل عن طريق استعمال الوجه واليدين والجسد، أي ضرورة ارفاق الكلمة بالحركة المفسرة ويعني هذا أن على المعلم أن ينطق الحروف والكلمات والعبارات والجمل بالوجه قبل أن ينطقها لفظا وتصويتا ومن الضروري أن يكون المعلم ممثلا نشيطا متمكنا في تقنيات التنشيط والتمثيل الدرامي من أجل أن يقدم نص فهم المنطوق في أحسن صورة، وذلك قصد إثارة المتلقي الراصد ذهنيا ووجدانيا وحركيا، ومن الأفضل أيضا أن يحس التشخيص المسرحي، نظرية وممارسة، فيقلد الشخصيات تقليدا نابعا من الذات، صادقا إلا الاحسان والوجدان". (2)

(1) . دليل أستاذ اللغة العربية، سنة أولى من التعليم المتوسط، تق وإشراف، تأليف: محفوظ كعوال، موفم للنشر، الجزائر، 2016م، ص162.

(2) . بن عبد القادر عبد الصمد، مذكرة درس: فهم المنطوق لسنة أولى ابتدائي معلم في المدرسة الابتدائية شيخي عبد القادر، سيدو، تلمسان، الجزائر، 2016م، ص07.

خاتمة الفصل النظري

مما سبق استخلصنا بعض النتائج لعل اهمها:

_الاستماع عماد الكثير من الواقف التي تستدعي الاصغاء والانتباه: الاسئلة و الاجوبة والمناقشات و الاحاديث وغيرها.

_ينبغي ان يكون المعلم نفسه قدوة للتلاميذ في حسن الاستماع، فلا يقاطع تلميذا يتحدث، ولا يسخر من طريقة حديثه.

_الاستماع مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام، والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتحليلها وتفسيرها و تقويمها وبداء الرأي فيا.

_الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال و التواصل، ووظفه المختصون في عملية التعليم و التعلم، و استطاعوا استثماره لاكتساب المتعلمين مهارات تعليمية فالتلميذ عندما يتعرف على نمطه الاستماعي يستطيع ان يقوم نفسه، كما انه ضروري ولا غنى عنه في ظهور الملكات الاخرى و المتمثلة في التحدث و القراءة و الكتابة، ونهدف من خلال هذا البحث الى ابراز أهمية مهارات الاستماع وكيفية تنميتها عند المتعلم من أجل الوصول الى مستوى أفضل وأرقى في العملية التعليمية.

الفصل التّطبيقي

تعد الدراسة الميدانية المجال الحيوي لتطبيق المادة المعرفية النظرية بآلياتها العلمية الأكاديمية والتحقق من الفرضيات والتساؤلات التي يطرحها البحث وبيرومفاهيم ومصطلحات متغيرات عنوان المذكرة نقف الان عند البحث الميداني، اعتمد على شهرين كانت بداية هذه الرحلة زيارة استطلاعية الى ثلاث مؤسسات والتقينا ببعض أساتذة اللغة العربية وقمنا بالتحاور حول البرنامج وتخللت حوارتنا مع الاساتذة احاديث حول مهارة الاستماع وفهم المنطوق وقد كانت خلاصة هذه الزيارة الاستطلاعية التي دامت شهرا استفدنا خبرة حول الواقع التعليمي واستثمرنا هذه المعلومات في اسئلة الاستبانة التجريبية، ثم رجعنا الى الميدان للمرة الثانية عرضنا الاستبانة التجريبية على المعلمين، ثم قمنا ببناء الاستبانة النهائية و تقديمها الى المتعلمين.

مجالات البحث الجغرافي والزمني:

تعريف بمنطقة " اولاد جلال "

تقع منطقة اولاد جلال عل الجانب الايسر من واد جدي على تبعد 100 كلم من بسكرة عاصمة الولاية و 400 كلم على العاصمة تبلغ مساحتها 32660 هكتار ، وفي احصاء سنة 1977 لم تكن سوى بلدية عدد سكانها 23782 نسمة اما التقديرات اليوم تشير الى تجاوزها 120 ساكن ، تشتهر أولاد جلال بالماشية والزراعة ويعتمد سكانها في معيشتهم على خدمة الارض وفلاحة النخيل الى جانب دورها الريادي تملك رصيد ثقافي وسياحي الى التنوع في انتشار الزوايا (المختارية_ القادرية_ السماتية) .

التي اعتمدنا فيها توزيع الاستثمارات:

_هاني محمد بن الهادي(7 معلمين)

_العقيد محمد شعباني (8 معلمين)

_ابي ذر الغفاري (5 معلمين)

الاطار الزمني

اما المدة المخصصة للبحث الميداني فكانت ثلاث اشهر قمنا فيهم بتوزيع الاستمارات على المتوسطات الثلاث للاجابة على الاسئلة .

المنهج المتبع

ولقد اتبعنا في دراستنا الميدانية المنهج الاحصائي (تحليل المضمون) كما اعتمدنا الملاحظة البسيطة

العينة المختارة

بما ان قمنا بتوزيع الاستمارات على عشرين فرد ، فاننا بذلك قمنا اخترنا المسح الشامل لبحثنا الميداني

تعريف الاستبانة

هي مجموعة من الاسئلة والعبارات التي تكون معا سلوكا او ظاهرة تدريسية ،تشير خصائصها ومواصفاتها ، ويقوم المعنيون بأمر التدريس عادة من معلمين ومشرفين ومتعلمين واولي الامر من التلاميذ وقادة المجتمع المحلي، بالاطلاع والاجابة عليها حسب معرفتهم او مشاهدتهم للموضوع التدريسي الذي تجسده ، وهو يستوضح عموما آراء الاخرين ومرئيا تهم بالخصوص العملية او الظاهرة التي يجسدها ويستفسر عنها⁽¹⁾

بنود الاستمارة

اعتمدنا على هذه الاداة لما لها من اهمية وفائدة وكذلك بغية كشف الاجابة على بعض التساؤلات منها المفتوح ومنها المغلق التي تخدمنا وتساعدنا في تحديد الاهداف التي نطمح للوصول اليها ، حيث قسمنا الاستمارة الى قسمين:

_القسم الاول عني بالمعلومات العامة تضمن اربعة اسئلة.

_ القسم الثاني عني بالمعلومات التي تبين دور المعلم في نشاط فهم المنطوق تضمن خمسة عشر سؤال.

(1) -زوليخة علال , تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط انموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاداب واللغة العربية ، جامعة فرحات عباس ،سطيف ،2010/2009 ، ص94.

كما اننا اعتمدنا المقابلة مع بعض الاساتذة في المتوسطات الثلاث.

تعريف المقابلة

المقابلة فن وعلم ويتطلب الخبرة ومهارات اخاصة، وهي اسلوب من اساليب التي يستخدمها المرشدون و التربويون ، والأخصائيون والصحفيون والباحثون ،هي " محادثة موجهة بين الباحث و المبحوثين بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين ، يسعى الباحث لتعرف عليه من اجل تحقيق اهداف الدراسة ،وتكون المقابلة شفوية مباشرة او هاتفية او تقنية لجمع البيانات ،ويتم خلالها سؤال فرد او خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتاب او المصادر"⁽¹⁾

كان منطلق بحثنا الميداني هو زيارتنا للمتوسطات ومقابلة بعض الاساتذة وتكلمنا معهم حول مهارة الإستماع ونشاط فهم المنطوق ،واستفدنا منهم معلومات حول مهارة الاستماع ومدى اعتمادهم لها في التدريس فأجابوا بان الاستماع هو اولى المهارات التي يستطيع المتعلم من خلالها كسب وحفظ المعلومات ، كما انه الجسر المؤدي الى باقي المهارات اللغوية الاخرى ،و قد اشاروا الى أهمية نشاط الاستماع لدى المتعلمين في جميع مراحل التعليم، كما ان تعرفنا من خلال مقابلتنا هاته على نشاط فهم المنطوق ، ذلك بحضورنا حصص مع الاساتذة لهذا النشاط وعرفنا سيرورة هاته الاخيرة وماهي الآليات المعتمد عليها ، فاتضح لنا ان هذا النشاط يعتمد اعتمادا كلياً على الاستماع حيث تقدم المادة العلمية جهارة من طرف المعلم او التلاميذ او بواسطة وسائل اخرى ، ومن خلال هاته المناقشات التي دارت بين المعلم والمتعلمين استنبطنا مجموعة من الملاحظات استثمرناها في بناء استمارة الاستبيان التجريبية ثم ومن خلال الملاحظات التي قدمها لنا الاساتذة قمنا بتعديل الاستمارة ، واخيرا وزعنا هاته الاستمارات ليجيب عليها الاساتذة .

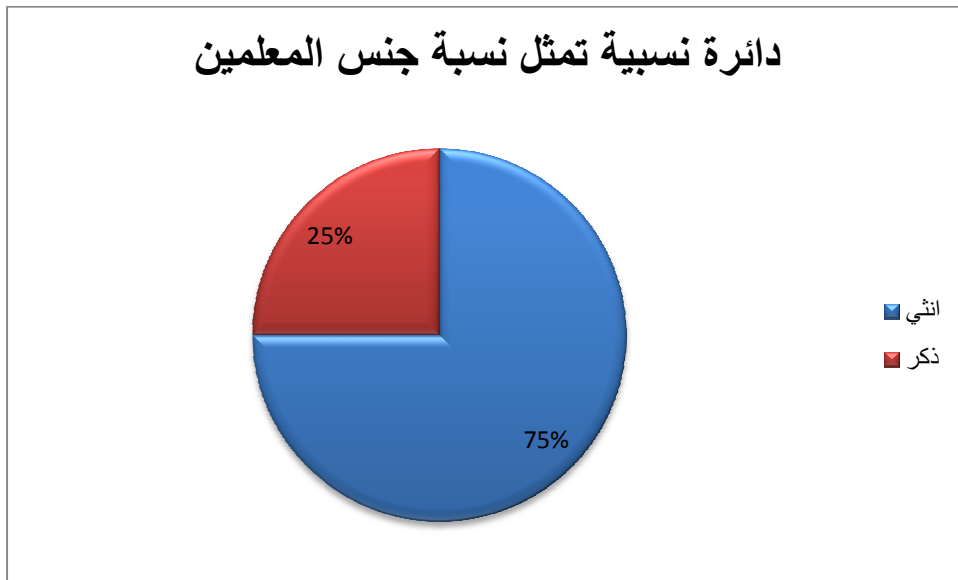
(1) - ذوقان عبيدات، آخرون ، البحث العلمي (مفهومه ، أدواته ، أساليبه) ،دار الفكر، الأردن، ط6،

1994.ص34.

تحليل الاستمارة

الجدول الاول: تبيان جنس معلمي العينة

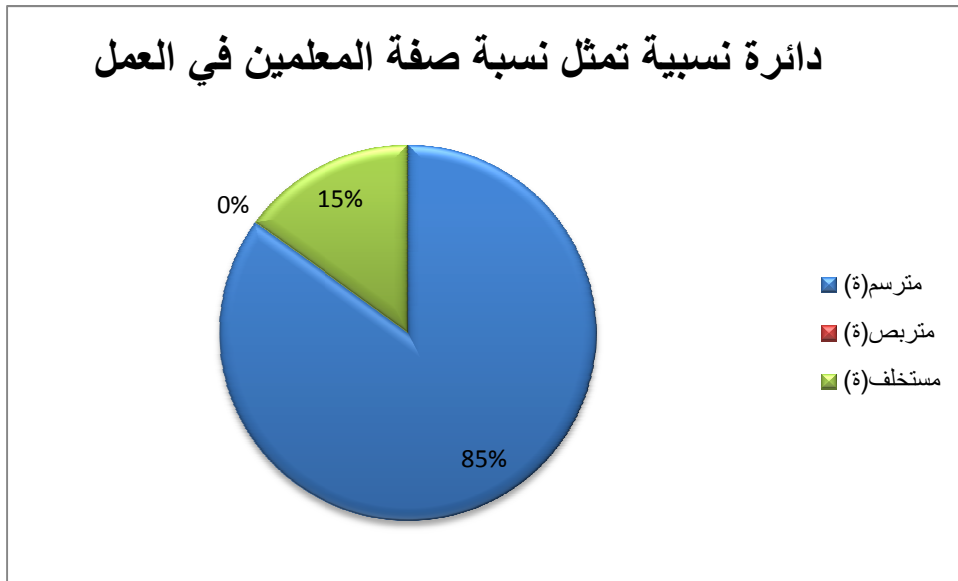
الجنس	ذكر	انثى
العدد	5	15
النسبة	25%	75%



نلاحظ من خلال الجدول السابق ان معظم المعلمين اي بنسبة 75 من جنس الاناث وذلك لان سيدات هاته المنطقة يتوجهن الى مهنة التعليم دون غيرها لان المرأة بطبيعتها تميل الى مهنة التعليم وكذلك لأنها تعتبر الاجدر بالتربية

الجدول الثاني: يمثل صفة المعلمين في العمل

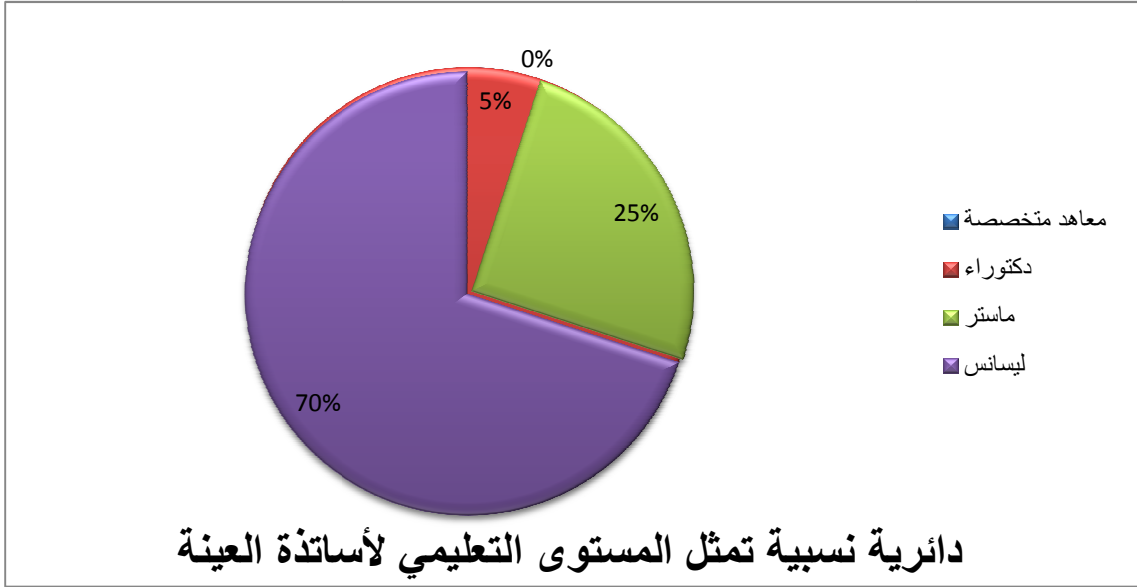
الصفة	مستخلف(ة)	متربص(ة)	مترسم(ة)
العدد	3	0	17
النسبة	15%	0%	85%



يوضح الجدول اعلاه والدائرة النسبية بان نسبة 85% بالمئة من منطقة اولاد جلال هم معلمين بصفة مترسم وهذه نتيجة تبشر بسيرورة العملية التعليمية بطريقة ايجابية ، بعدم تشويش افكار المتعلمين بتغير المعلمين .

الجدول الثالث: المستوى التعليمي لأساتذة العينة

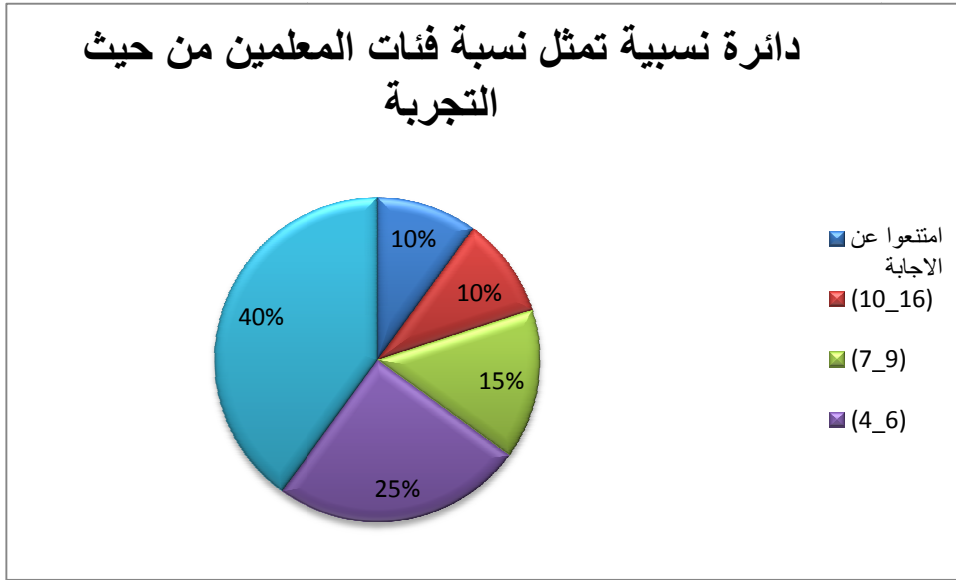
المستوى التعليمي	ليسانس	ماستر	دكتوراء	معاهد متخصصة
العدد	14	5	0	1
النسبة	70%	25%	0%	5%



يعتبر في الوقت الراهن ان الشهادة الجامعية هي اول الشروط لدخول في مجال التعليم عكس ما كان قديما لذلك فان نسبة 95 تمثل المعلمين الحاملين لشهادة جامعية منها 70 بالمئة حاملي شهادة ليسانس و 25 بالمئة حاملي شهادة ماستر والباقي من خريجي المعاهد الخاصة وذلك نظرا لتوفير وتسهيل الدراسية التي يتلقاها التلاميذ لاتمام دراستهم حتى وصولهم المراحل النهائية والعليا.

الجدول الرابع: تمثيل لنسبة فئات المعلمين من حيث التجربة

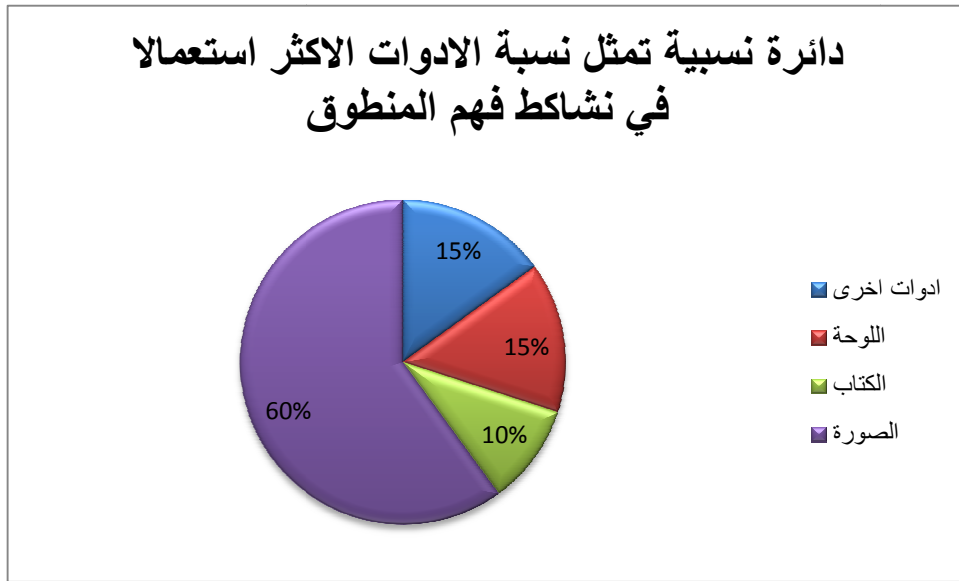
الفئة	(3_1)	(6_4)	(9_7)	(16_10)	امتنعوا عن الإجابة
التكرار	8	5	3	2	2
النسبة	40%	25%	15%	10%	10%



يتبين لنا من خلال الجدول السابق والدائرة النسبية محصل تجربة معلمي المدارس الثلاث يتراوح ما بين (1_9) سنوات ذلك اعتبارا لمناصب الشغل التي فتحت مؤخرا فيها ،او ربما لان الجيل الجديد يعتبر اكثر تطلعا من الجيل الذي سبقه وهذا طبعا لا يمنع وجود اساتذة ذو خبرة جمعوا بين القديم والجديد في تعديلات المنظومة التربوية تتراوح نسبتهم 10 بالمئة اي الفئة ما بين (10_16)، ووجود هاته الفئات يعطي المدرسة قوة تفاعلية بين الاجيال.

الجدول الخامس: الادوات الاكثر استعمالا في نشاط فهم المنطوق

الاداة	الصورة	الكتاب	اللوحة	ادوات اخرى
التكرار	12	2	3	3
النسبة	60%	10%	15%	15%



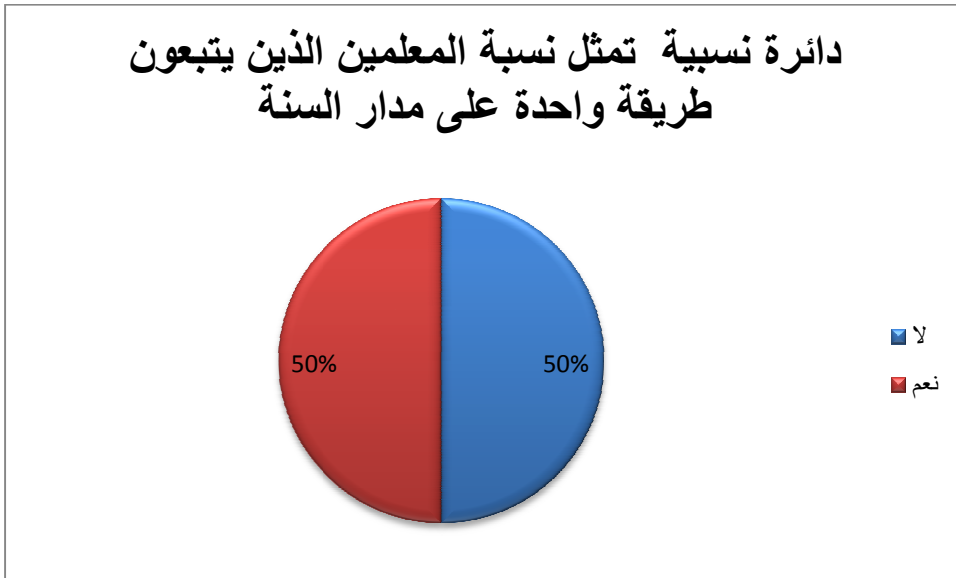
يعتبر المعلم الذكي هو من يحاول ادراج بعض الوسائل التعليمية لمساعدة المتعلمين على الفهم خاصة في نشاط فهم المنطوق ، لأنه سمعي والمادة السمعية تعتبر مادة لا يستطيع التحكم فيها ، لذلك وجب ادراج أدوات مساعدة لترسيخ الافكار والفئة الغالبة في اولاد جلال قررت بان انجح الوسائل هي الصورة اي بنسبة 60 بالمئة لان تلميذ اولى متوسط يكون قد خرج حديثا من مرحلة التعليم الابتدائي والتي تعود فيها هو اساسا على ان الصورة جزء هام يمثل النص وهي أداة مساعدة على تصور الاحداث، كذلك ان المعلمين اعتمدوا على الكتاب لأنه مصدر النص ،ومن جهة أخرى وجدنا بعض الاساتذة أدخلوا التكنولوجيا في هذا النشاط التي تمثلت في أشرطة الفيديو، وأشرطة مسجلة والتي أعدو بقدرتها على جذب ولفت انتباه التلميذ بصورة كبيرة وملحوظة.

6_ شرح المادة التعليمية

أما البند السادس من الاستمارة فقد تضمن تساؤل للمعلم عن شرحه المادة التعليمية ، هل يربط المادة بما هو موجود في الواقع أو ترك الحرية للتلميذ في الاستنتاج من مخيلته، وهنا لاحظنا بأن جل الاساتذة اختاروا الاجابتين معا .فالمعلم يبدأ عند شرحه وتسميحه للمادة العلمية بربط الأحداث بالواقع الموجود في الحياة اليومية ، وضرب الأمثلة له من واقعه ثم يعطيه مجالاً يستنتج فيه الأحداث ، وهذه الطريقة لا يقوم بها الا الأستاذ المتميز ذو القدرة على تجسيد الدرس في الواقع .

7_ الجدول السادس: يمثل نسبة اتباع المعلمين لطريقة واحدة في السنة

الاجابة	نعم	لا
التكرار	10	10
النسبة	50%	50%



يبين الجدول أعلاه أن الإجابة على سؤال البند السابع التي تضمن أن المعلم يسير على طريقة واحدة على مدار السنة كانت متساوية بين (نعم و لا) ، نصف الأساتذة أجابوا بنعم وهم الاساتذة الذين يتبعون الطريقة الموصى بها من طرف الوزارة بكل حذافيرها أما الأساتذة الذين أجابوا ب(لا) هم الذين حاولوا التغيير فيها بما يتماشى و يساعد عقل

المتعلم على الإستيعاب وقد كانت هاته الفئة هم ذوي الخبرة والتي تتراوح خبرتهم ما بين (10_16) أي الذين الموال بالجيلين الاول والثاني ، فحاولوا بلورة الطريقة حسب ما يناسب المتعلم.

8_إعادة تسميع النص لأكثر من مرة

وهنا الإجابة جاءت بنسبة 100 بالمئة ب(نعم) لان نصوص السنة اولى متوسط تعتبر طويلة نوعا ما والتلميذ قد يصيبه الملل ويصيح غير قادر على التحكم فيها وفي استيعابها لذلك يلجأ المعلم الى إعادة تسميع النص لاكثر من مرة وفي المرة الثانية يطلب من التلاميذ تسجيل رؤوس أقلام حول النص لمناقشتها فيما بعد واستنباط الأفكار والقيم.

9_كيفية تقديم درس نشاط فهم المنطوق

أن كل الأساتذة يتبعون الطريقة المنصوص عليها من طرف المنهاج والتي تمثلت في تسميع النص للمرة الأولى ثم محاولة مناقشة أولية غير معقمة حول مأخذه التلاميذ من أفكار ثم اعادة تسميع النص للمرة الثانية مع ترك الحرية للتلاميذ في تسجيل رؤوس أقلام حول افكار حول افكار النص وبعد ذلك مناقشة الأفكار و الأحداث و استخراج الفكرة الرئيسية والأفكار العامة ، وكذلك القيم الموجودة فيه ، الاساتذة ذوي الخبرة يلجؤون الى الوسائل وأدوات أخرى كجعل المتعلم يقوم بتسميع النص لزملائه او تسميع النص بواسطة أجهزة الكترونية اخرى لتنشيط الذاكرة

10_صعوبات تطبيق نشاط فهم المنطوق

بعد فرزنا للاجابات التي جاءت على التساؤل العاشر الذي قام بصعوبات تطبيق فهم المنطوق تحصلنا على بعض الاجابات المتكررة بين الاساتذة والتي اعتبروها عائقا حال دون جعلهم يؤدون هذا النشاط على اكمل وجه

_وجود بعض الالفاظ الغريبة غير المتداولة في مجتمعنا في بعض النصوص

_عدم تماشي بعض النصوص مع افكار واذهان المتعلمين

_عدم وجود النص عند التلاميذ

_ ضيق الوقت

_ صعوبة مسرحية بعض احداث النص

هاته كانت ابرز الصعوبات التي اقر بها المعلمين فحين ان بعضهم لم يجب على هذا التساؤل لأسباب مجهولة

11_ الفرق بين نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي

لقد اوردنا في بحثنا هذا ان معظم معلمي عينتنا من الفئة (1_6) سنوات اي انهم من الجيل الجديد بناء على هذا فانهم امتنعوا عن الاجابة عن هذا السؤال وهذا راجع لقلة معرفتهم عن نشاط التعبير الشفوي اما الذين اجابوا فقد قالوا بان نشاط فهم المنطوق يعتبر فيه المعلم هو ركيزة ومحور العملية التعليمية اما في نشاط التعبير الشفوي والذي كان موجود سابقا فالمتعلم هو المحور الاساسي ، وقد اعتبر المعلمون ان هذا هو الفرق الجوهرى بين النشاطين ، كذلك قالوا بان فهم المنطوق مرتبط بنص معين يلقيه المعلمين ، فحين التعبير الشفوي فهو غير مرتبط بنص معين ، وتترك فيه الحرية للتلاميذ لتعبير عن آرائهم حول موضوع معين .

12_ الفضاءات اللغوية التي تعطى لتلميذ لتعبير الحر

بعد فرزنا لمعلومات هذا البند من الاستمارة وجدنا ان هناك بعض الاساتذة امتنعوا عن الاجابة لأسباب غير معروفة ، اما المعلمين الذين اجابوا عليه فقد ذكروا لنا مجموعة من الفضاءات التي يستعملونها هم لإعطاء التلميذ مجال لتعبير الحر عن رأية في نشاط فهم المنطوق

_ اعطاء الحرية لتعبير الشفوي لتلاميذ

_ ترك التلاميذ يتساءلون عما يتبادر لأذهانهم

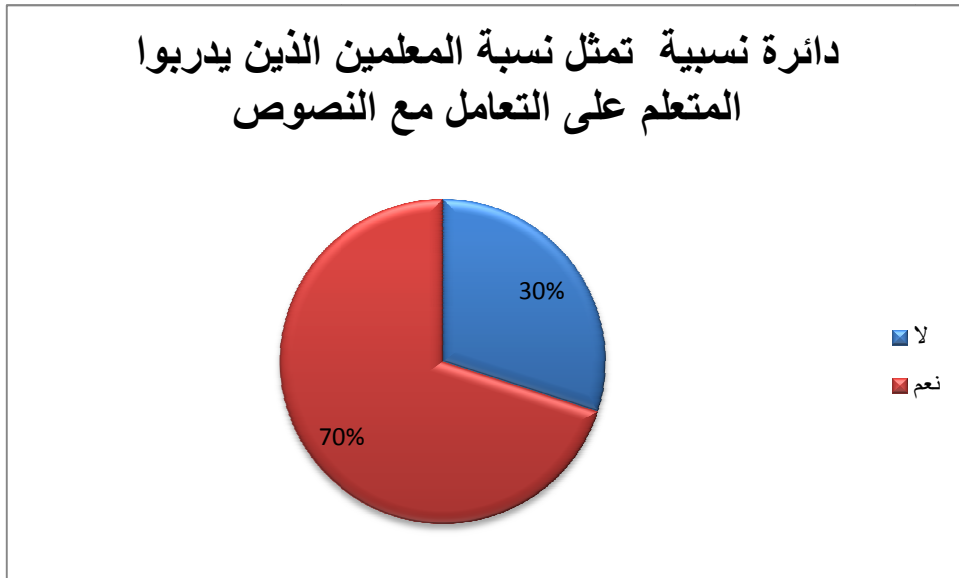
_ فتح مجال المناقشة بين التلاميذ اثناء الحصة

_ اعادة مسرحية الاحداث من قبل التلاميذ

وقد عمد المعلمين ان هاته الاساليب تعتبر هي الانجح لتلميذ في ابداء رأيه وتطوير ذاته وخلق شخصية له داخل الحجرة الدراسية

12_ الجدول السابع: المعلمين الذين يعلمون التلاميذ التعامل مع النصوص

الاجابة	نعم	لا
التكرار	14	6
النسبة	70%	30%



ان نسبة المعلمين الذين اجابوا ل"نعم" كانت هي الاكثر بكثير اي من نسبة الاجابة بـ "لا"، اي ما يعادل 70 بالمئة من حجم العينة الكلية فمعظم المعلمين اعتمدوا تدريب المتعلم على التعامل مع النصوص بطرق الاساليب مختلفة فيما بينهم نذكر بعضها .

اعتماد آلية التكرار اي جعل المتعلم يكرر النص من وراء المعلم لأكثر من مرة

_ محاولة خلق جو مناسب لتهيئة التلاميذ للاستماع

_ دفع المتعلمين لطرح الأسئلة من أجل فهم مضمون النص

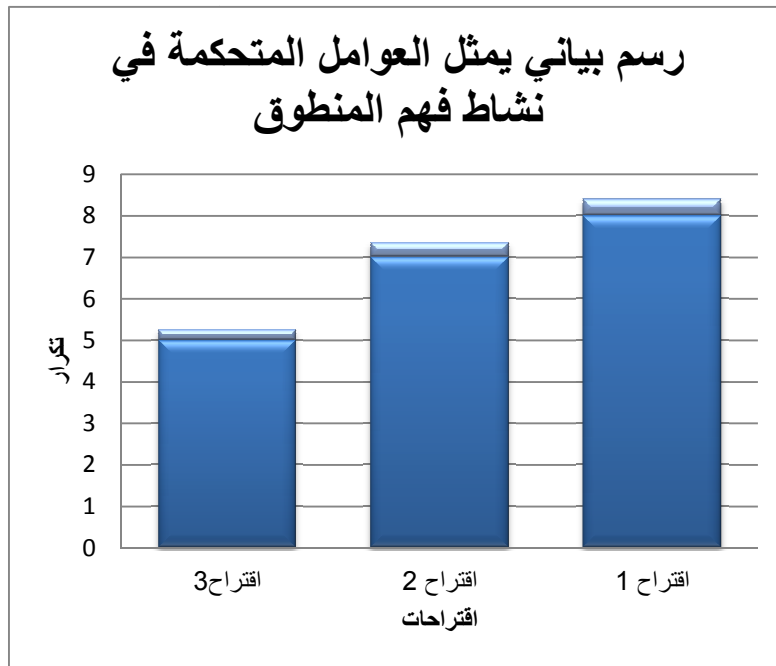
_ فتح المجال لتلاميذ لتخاطب وتداول مع بعض على ان يكون المعلم هو مسير هاته

العملية

كانت هذه محصلة الآليات المستعملة من طرف بعض المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" في حين ان هناك من امتنع عن الاجابة ولم يذكر لنا الأسباب.

13_الجدول الثامن: العوامل المتحكمة في نشاط فهم المنطوق

الاجابة	اقتراح 1	اقتراح 2	اقتراح 3
التكرار	8	7	5
النسبة	40%	35%	25%

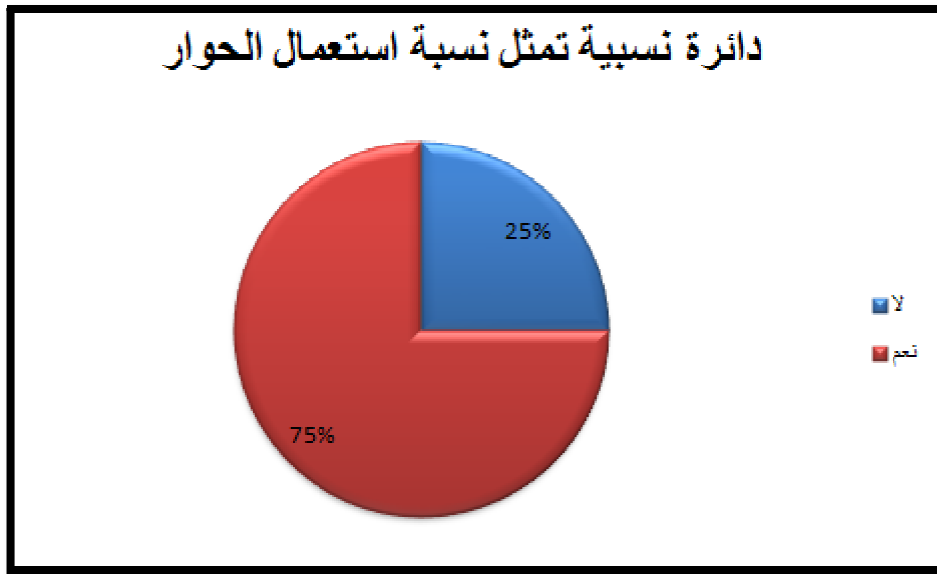


من خلال الجدول اعلاه والأعمدة البيانية اتضح لنا تفاوت مقارب في اجوبة المتعلمين كانت نسبة الاقتراح الاول هي الاكثر بنسبة 40 بالمئة هي الاكثر الا وهي طبيعة الموضوع ، فهو المسؤول عن فاعلية نشاط فهم المنطوق ، لان هناك قضايا و افكار تطرح على التلاميذ تجذبهم وتلفت انتباههم دون غيرها، ثم وبنسبة اقل من الاولى الاقتراح الثاني بنسبة 35 بالمئة والذي كان مفاده طريقة و اسلوب عرض الموضوع ، فهنا يختلف المعلمين من واحد الى اخر في اساليبهم ،فهناك المتمكن من النشاط بدرجة كبيرة يسهل عليه طرح الافكار ولفت انتباه المتعلمين ،وهناك الاقل تمكنا وهناك الضعيف وهذا الاخير

يجعل المتعلم يدخل في حالة ملل وتعب تتفرد المادة التعليمية، كما انه لا يمكننا غض البصر عن الاقتراح الثالث والمتمثل في الحالة النفسية والاجتماعية لتلميذ ، فهي تلعب دورا كبير في مدى تفاعله واستيعابه لهاته المادة

14_ الجدول التاسع: استعمال الحوار في نشاط فهم المنطوق

الاجابة	نعم	لا
التكرار	15	5
النسبة	75%	25%

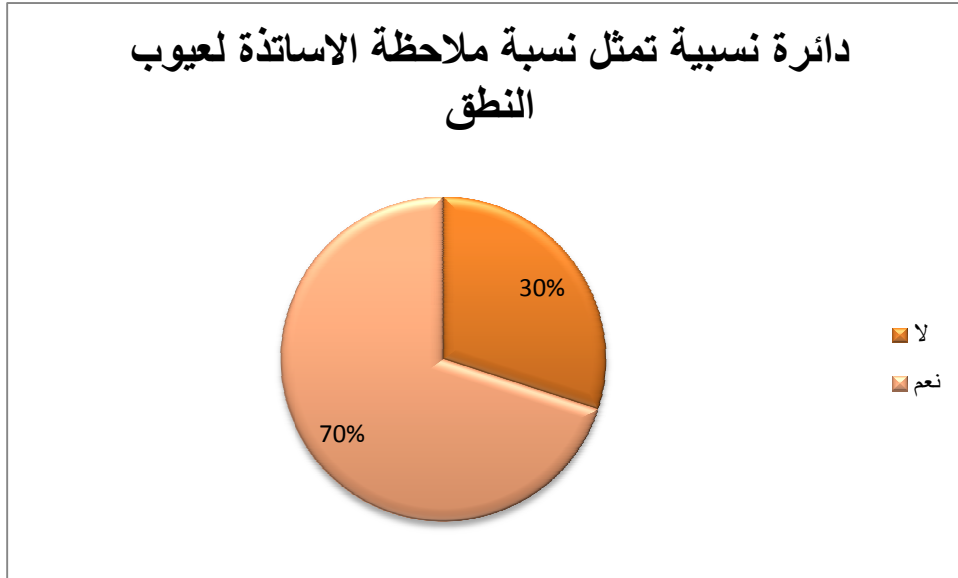


من خلال الجدول اعلاه والدائرة النسبية تبين لنا ان معظم المعلمين بنسبة 75 بالمئة يعتمدون الحوار في نشاط فهم المنطوق ذلك لأنه يعتبر آلية من آليات التدريب على التعامل مع النصوص كما سبق لنا الذكر ، بالإضافة الى انه يفتح الافق امام التلميذ ليعبر عن افكاره وآراءه ، اما المعلمين الذين اجابوا ب "لا" اي نسبة 25 بالمئة يعتبر

طمس لحرية التلميذ ،او ربما لان المعلم يخاف ان يفتح على نفسه مجالات لنقاش لا يستطيع الخروج منها.

15_الجدول العاشر: ملاحظة الاساتذة لعيوب النطق

الاجابة	نعم	لا
التكرار	14	6
النسبة	70%	30%



لقد كانت الفئة الغالبة من المعلمين التي اجابت ب"نعم" اي بنسبة 70 بالمئة ،و اقروا

انهم لاحظوا عيوب نطق لدى التلاميذ من خلال نشاط فهم المنطوق ، وكانت ابرزها:

_صعوبة نطق بعض الحروف وتلفظها من المخارج الصحيحة

_صعوبة الاسترسال في الكلام

_ الحبسة الكلامية

_التأتأة

وقد لاحظنا في هذا التساؤل ان معظم المعلمين لا يعرفون ماهية عيوب النطق ذلك لبعض الاجابات التي اوردها اصحابها منها :

_الخجل

_نقص الرصيد اللغوي

_صعوبة الالفاظ

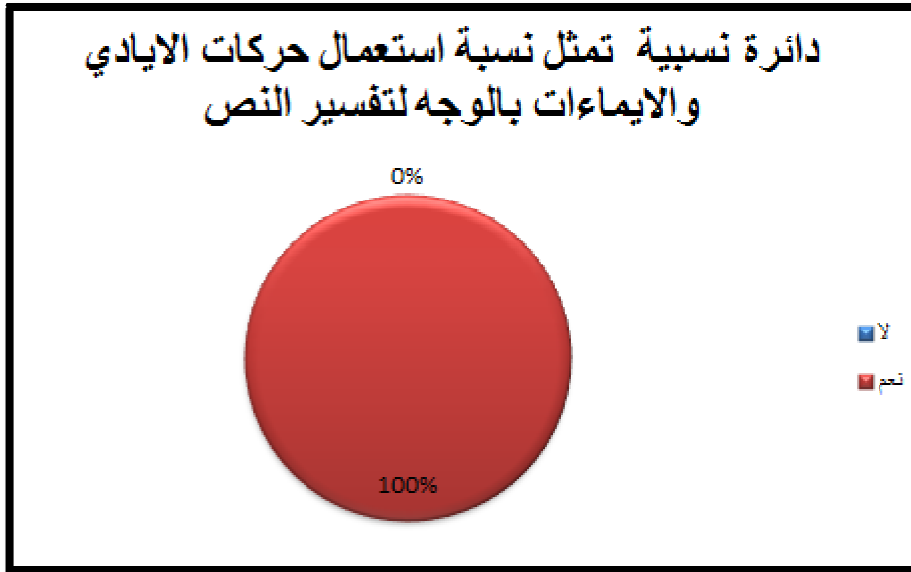
_عدم ربط المعلومات ببعضها البعض

فقد اعتبروا ان هاته الامور من عيوب النطق لأسباب غير معروفة ، او ربما لعدم تربص المعلم بما فيه من كفاية ليلم بمفردات المادة.

16_ الجدول الحادي عشر: استعمال المعلمين للإيماءات وحركات الأيدي في

نشاط فهم المنطوق

الاجابة	نعم	لا
التكرار	20	0
النسبة	100%	0%

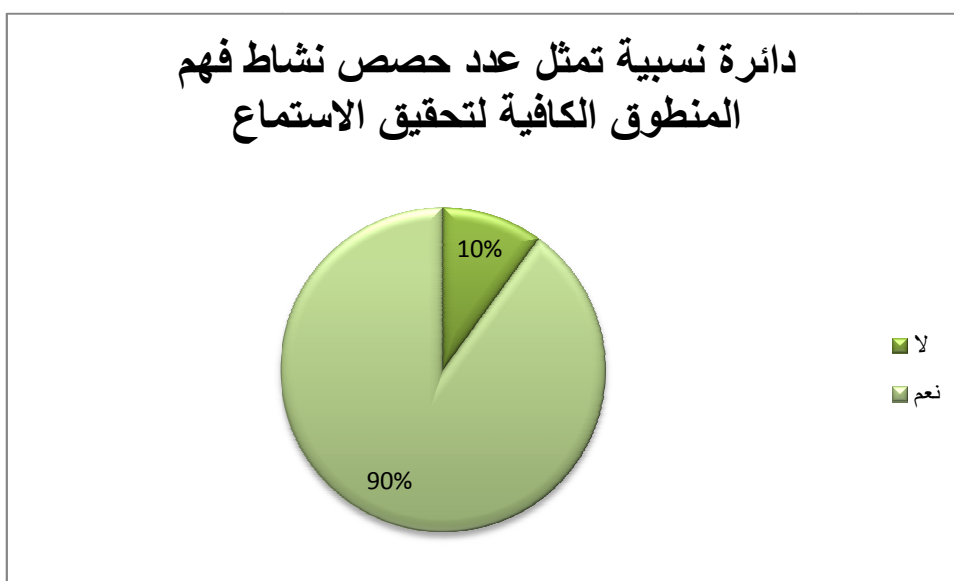


جاءت الاجابة على هذا السؤال بنسبة 100 بالمئة ب "نعم" اي ان كل المعلمين يقومون بالحركات بالأيدي والإيماءات بالوجه لتفسير النص ، ربما لان ذلك جزء لا يتجزأ من مسرحة الاحداث ، فكما ذكرنا سابقا ان مسرحة الاحداث تعتبر ركيزة اساسية في نشاط فهم المنطوق ، وهاته الاخيرة تركز على الحركات والإيماءات ، كذلك تعتبر امر بسيط في متناول اي معلم ان يقوم به ، كأبسط وسيلة لتذليل النص وتقريب المفاهيم

17_ الجدول الثاني عشر: الحصص الكافية لتحقيق الاستماع في نشاط فهم

المنطوق

الاجابة	نعم	لا
التكرار	18	2
النسبة	90%	10%



فقد كانت جل الاجابة "نعم" اي بنسبة 90 بالمئة ، حيث اقروا بأن عدد حصص نشاط فهم المنطوق كافية لتحقيق الاستماع ، وكان تعليهم لذلك بان النصوص المختارة لهذا النشاط هي مستوى استيعاب التلميذ وقادرة على تحقيق الاستماع له، كما انه يستطيع استثمار المادة التعليمية لباقي النشاطات الاخرى المختلفة

18_ المعالجة البيداغوجية لنشاط فهم المنطوق

تبين لنا من خلال طرحنا لهذا السؤال ان أهم الطرق المتبعة لمعالجة نشاط فهم المنطوق هي:

اعادة تسميع النص لأكثر من مرة لكي يترسخ في ذهن المتعلم و يستنتج المضمون ، مع توفير الظروف والاجواء المناسبة لنص المنطوق ، فلا يعقل ان يتحدث مثلا المعلم او يستعين بنص يتضمن أجواء الصيف او الخريف في فصل الشتاء ، مع اعطاء حرية لتلاميذ بإعادة تلخيص النص بأسلوبهم الخاص، وكل حسب امكانياته اللغوية مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

19_ الآليات الأكثر ايجابية للاستفادة من فهم المنطوق في الاستماع

تبين لنا من خلال الاجابات المقترحة من طرف المعلمين ان اهم الطرق المتبعة للاستفادة من فهم المنطوق في الاستماع ، تمثلت في اختيار النصوص التي تحتوي على عنصر التشويق ، ولها القدرة على لفت انتباه المتعلم مع اعطاء الفرصة لتلاميذ لتعبير عن افكارهم بكل حرية وطلاقة مع استخراج جمل مفيدة من النص المنطوق واعادة تركيبها بأسلوبه الخاص، لان ذلك يساعد على تكوين الجمل بطريقة سليمة و القدرة على توظيف الكلمات في مكانها المناسب من حروف جر ونفي ، وكذلك اكتساب الفاظ جديدة تعينه على تكوين قصة قصيرة بمفرده، بالإضافة الى استعمال الشريط السمعي البصري لان ذلك يساعد على ترسيخ الفكرة في ذهن المتعلم واستخلاص الفكرة التي تضمنها الشريط المعروض.

النتائج

- _ الاستماع يؤثر على المهارات الأخرى جميعاً، وهو المدخل الطبيعي لتعلم اللغة والطريق الصحيح لاكتسابها فهما ومن ثم انتاجا.
- _ ان السبب الرئيس في الاختلاف بين متعلمي اللغة الاكثر نجاحا ومن هم دونهم قدرة على الاستماع بوصفه وسيلة لاكتساب.
- _ الاستماع والتحدث الصف الدراسي ساعد المتحدث على اكتشاف نفسه أثناء الافصاح عن مشاعر امام شخص متفهم
- _ الاستماع الى آراء و كلام المعلم تتيح للمتعلم ان يختبر صحة الامور التي يدركها بالملاحظة
- _تنوع الادوات و الوسائل في نشاط فهم المنطوق تعمل على سير الحصة بشكل جيد تساعد المتعلم على ترسيخ المعلومات في ذهنه.
- _ اعطاء الحرية للمتعلمين لتغيير عن أفكارهم وآرائهم يساهم بشكل كبير على تطوير وتنمية شخصية المتعلم.
- _يعتبر المعلم الناجح المتمكن هو من يستطيع بلورة الحصص وتعديلها حسب ظروف المتعلم ليوفر له جو ملائم لاكتساب والاستماع.
- _ يعتبر النص هو الركيزة الاساسية في نشاط فهم المنطوق لذلك فالمعلم مجبور على تعليم المتعلم كيفية التعامل مع النصوص.
- _ بما الاستماع يعتبر المهارة الاولى في التعليم ، فترك المجال للمتعلمين بالتحاور وتبادل الآراء يساعد على تنميته.

التوصيات

من خلال ما أسلفنا ذكره اتضح لنا بعض النقاط وددنا لو قدمنا في ذلك بعض التوصيات

_ يجب على المعلم تحديث الهدف من الاستماع

_ خلق جو يساعد المتعلم على الاستماع، و تقليل المشوشات وتوفير نشاطات تمهيدية

_ توظيف الاساليب التي تعزز الاستماع، وأفضل الفرص لتعليم الاستماع تكون من

خلال تسميع القرآن و الاساتذة و الشعر الملحن.

توفير المتابعة عندما يتم الانتهاء من الاستماع في نشاط فهم المنطوق.

_ يمكن للمعلم استخدام العديد من الاستراتيجيات لتعليم مهارة الاستماع وتنميتها عند

المتعلمين ومن هذه الاستراتيجيات: القصة، التلخيص.....

_ اعلام التلاميذ بموضوع درس نشاط فهم المنطوق مسبقا ليعطيه مجالاً للبحث فيه

والتطلع عليه.

_ ان تكون القضية المطروحة لنقاش تتناسب مستوى المتعلمين.

_ ان ينتبه المعلم الى المتعلمين الذين لا يشاركون في الدرس ، ويحاول دفعهم و حثهم

على المشاركة

_ يبين المعلم لتلاميذ ان لهم ان لهم حرية التعبير وابداء الرأي.

_ يتم أسماء التلاميذ الراغبين في التحدث تشجيعاً لهم وجعلهم و قدوة لغيرهم من

المتعلمين.

_ ان يرتبط الموضوع بحاجاته وميولة. حتى يجد في نفسه الدافع الذي يحفزه التي التي

تناولها بالقراءة و البحث.

_ ان تكون المادة السمعية متنوعة مستوحاة من مجالات شتى، حتى تواجه بتنوعها الفروق

الفردية

خاتمة الفصل التطبيقي

- وفي ختام الفصل التطبيقي استخلصنا مجموعة من النتائج نذكر اهمها
- _ الاستماع يؤثر على المهارات الاخرى جميعها، وهو المدخل الطبيعي لتعلم اللغة و اكتسابها.
 - _ التدريب على الاستماع ينمي قدرة التلاميذ على متابعة الحديث وتمييز بين الافكار الرئيسية والثانوية
 - _ تنمي قدرة التلاميذ على فهم التعليمات وتحصيل المعرفة من خلال الاستماع والمشاركة الايجابية في الحديث .
 - _ ان التنوع في استعمال الادوات التعليمية في نشاط فهم المنطوق يؤدي بضرورة الى شد انتباه المتعلم ومنه الى فهم المادة التعليمية.
 - _ ان اتباع المعلمين طرق تتماشى ومحتوى الدرس بشكل كبير على ادخال المعلومة الى ذهن المتعلم
 - _ اعطاء المتعلم مساحة من الحرية للتعبير عن افكاره وآراءه كتحفيز له للمشاركة والاطلاع على الدروس.
 - _ من البديهي ان يلاحظ المعلم بعض عيوب النطق لدى تلاميذه وذلك راجع لعدة اسباب على المعرفة هاتة العيوب والعمد ومعالجتها.

خاتمة

الخاتمة

وفي ختام بحثنا ، والذي تناول موضوعا أساسيا في مجال التعليمية والمتمثل في دور المعلم في تطوير مهارة الاستماع لدى المتعلمين ، استخلصنا مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

_ إن نجاح مرهون بقدرة المعلم على مساعدة المتعلمين في اكتساب المعرفة وضبط الغايات البيداغوجية.

_ إن عملية الاستماع كأى عملية أخرى تتم وفق ترتيب سلسلة من الأحداث والعمليات لتعطي ثمار النتيجة في الأخير .

_ الاستماع هو المقدمة الطبيعية لغالب العمليات الفكرية او العقلية الموجهة لتعليم

_المعلم الجيد من يجعل نفسه قدرة المتعلمين في الاستماع

_للمعلم في نشاط فهم المنطوق حصة الأسد فهو المسؤول على نجاح العملية التعليمية

_ نشاط فهم المنطوق هو أحد الأنشطة الجديدة الت اكتسحت عالم التعليميات

_ مهارة الاستماع مهارة تعليمية بامتياز، فعن طريق هذه المهارة يستطيع الانسان تعلم اللغة

_ يساعد الاستماع على تنمية اللغة الشفوية ، وزيادة الحصيلة اللغوية واستخدام التعبيرات الجميلة في المواقف المختلفة.

_يجعل نشاط فهم المنطوق المتعلم قادرا على التحكم في كفاءات الاستماع والحديث، وتكسبه جرأة أدبية في التعبير عن رأيه.

_توظيف تكنولوجيا في تدريس الاستماع يعتبر عامل اساسي في ترسيخ المعلومات وحفظها وفهمها من قبل المتعلمين.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

استبانة موجهة الى معلمي ومعلمات سنة اولى متوسط

اخي المعلم اختي المعلمة تهدف هذه الدراسة الى استطلاع آراء حول موضوع: دور المعلم في تطوير مهارة الاستماع في نشاط فهم المنطوق السنة اولى متوسط _انموذجا_،لذا نرجوا منكم الاطلاع على الاستبانة و الاجابة عن جميع الاسئلة بكل موضوعية.

ملاحظة: هذه المعلومات لن تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط

اشراف:

- د.دليلة فرحي

اعداد الطالبتين:

- ريم مرغاد

- زهية موساوي

اولا: حول المعلومات الشخصية

1_ الجنس: ذكر أنثى

2_ الصفة في العمل:

مستخلف(ة) متربص(ة) مترسم(ة)

3_ المستوى التعليمي:

ليسانس ماستر معاهد متخصصة دكتوراه

4_ الاقدمية(التجربة)

.....

ثانيا: حول دور المعلم في تنمية الاستماع في نشاط فهم الموضوع

1_ ما الادوات الاكثر استعمالا في نشاط فهم المنطوق والتي تساعده على الفهم؟

الصورة الكتاب المدرسي اللوحة وسائل اخرى

.....

.....

.....

2_ عند شرحك للمادة التعليمية تقوم ب:

ربط المادة بما هو موجود في الواقع

ترك المعلم يستنتج من مخيّلته

3_ هل تتبع طريقة واحد لتسيير صحة فهم المنطوق على نمط واحد سمعيا وشفويا على

مدار السنة؟

نعم لا

4_ هل تعتمد اعادة النص لاكثر من مرة؟

نعم لا

5_ كيفية تقديم درس نشاط فهم المنطوق

.....
.....
.....

6_ ماهي صعوبات تطبيق نشاط فهم المنطوق؟

.....
.....
.....

7_ ما الفرق بين نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي؟

.....
.....
.....

8_ ماهي الفضاءات اللغوية التي تعطىها للتلميذ لتعبير الحر؟

.....
.....
.....

9_ في رأيك ماهي العوامل المتحكمة في نشاط فهم المنطوق؟

هل هي طبيعة الموضوع

هل تتمثل في طريقة اسلوب وطريقة عرضك للموضوع

الحالة النفسية والاجتماعية للتلاميذ

10_ هل تستعمل اسلوب الحوار في نشاط فهم المنطوق؟

لا

نعم

11_ هل تلاحظ عيوب نطق في نشاط فهم المنطوق؟

نعم لا

ماهي:

.....
.....

12_ هل تستعمل حركات الايادي والايماءات بالوجه لتفسير النص؟

نعم لا

فيما تتمثل

.....
.....
.....

13_ في رأيك هل عدد الحصص كافي لتحقيق الاستماع في نشاط فهم المنطوق؟

نعم لا

14_ ما المعالجة البيداغوجية لنشاط فهم المنطوق؟

.....
.....
.....
.....

15_ ماهي الآليات الاكثر ايجابيا للاستفادة من نشاط المنطوق في الاستماع؟

.....
.....
.....

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

- 1) ابن منظور، لسان العرب دار ادر لبنان، ط1، ج4، 1997.
- 2) الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح وتر: عبد المد التداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، 1999م.
- 3) الفيروز بادي، القاموس المحيط، دار الجبل لبنان ط ج4 دت.
- 4) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، تح: دار الدعوة، دار استنبول للنشر، تركيا، 1989.

الكتب:

- 1) ابراهيم عبد الله نار، عاطف عمر بن الطريف، مدخل إلى التربية، دار الفكر، الأردن، ط1، 2009م.
- 2) أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية (مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها)، مكتبة المتنبي، السعودية، ط1، 2014م.
- 3) احمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية جامعة وهران الجزائر ط، 1996.
- 4) بشير ابرير، تعليمية النو بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث الاردن، ط1، 2007.
- 5) الحيلة محمد محمود، التميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسير، الأردن، ط1، 1999م.
- 6) ذوقان عبيدات، آخرون البحث العلمي (مفهومه أدواته أساليبه) دار الفكر، الأردن، ط6، 1994.

- (7) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامد، فنون اللغة العربية وأساليب
تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع،
الأردن، د ط، 2009م.
- (8) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مر، د
ط، 2008م.
- (9) الصالح بلعيد مقاربات منهجية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2005.
- (10) الصالح بلعيد، العربية الفحي في المجتمع الجزائري الممارسات
والموافق مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر 2015.
- (11) الصالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية دار هومة الجزائر،
ط1، 2009.
- (12) الصالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، الأردن، ط1،
2009م.
- (13) صلاح سمير يونس، وسعيد محمد الرشيد، التدريس العام وتدريس
العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، مر، د ط، 1999م.
- (14) صلاح عبد الحميد مطفي، المناهج الدراسية، عناؤها وأسسها وتطبيقاتها،
دار المريخ، السعودية، د ط، 2004م.
- (15) طعيمة رشدي أحمد ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام
(نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، مر، د ط، 2001م.
- (16) عبد الله علي مطفي، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع
والطباعة، الأردن، د ط، 2002.
- (17) عبيد ماجد السيد، السامعون بأعينهم (الاعاقة السمعية)، دار الفاء،
الأردن، د ط، 2000م.

- 18) علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مر، د ط، 1991م.
- 19) علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، الأردن، د ط، 2010م.
- 20) محمد البرغوثي، دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، جامعة قسنطينة، الجزائر، د ط، 1985م.
- 21) محمد آيت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، د ط، 1994م.
- 22) محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية (مدخل إلى خائ اللغة العربية وفنونها)، دار الأندلس، مر، ط2، 2001م.
- 23) محمد هيكل، مهارات الحوار (بين التحدث والانات)، الهيئة المرية العامة للكتاب، مر، د ط، 2010م.
- 24) مذكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مر، د ط، 2000م.
- 25) والي فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار الأندلس، مر، د ط، 1998م.

مجالات:

- 1) أحمد فخري هاني، تعلم فن الاستماع، شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 24، 2009م.
- 2) احمد مداني، تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، مجلة التعليمية العدد 10، 4مارس 2017.

3) أمنى سالم، كيفية تقديم ميدان فهم المنطوق، نبراس التربية والتعليم، العدد 01، مدونة تربوية.

4) بشير ابرير في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التوال، جامعة عنابة، عدد 7 جوان.

المواقع:

1) اسماعيل موسى حميدي، الاستماع وأهميته في اللغة، التربية والتعليم والبحث العلمي، 30-05-2010، 12:49، www Mahewar Org

2) ألاء جرار، كيف تنمي مهارة الاستماع، موضوع: 28-12-2017، على الساعة: 15:42، mawdoo3 Com

3) خالد روشة، الاستماع والاناءات أولى مهارات التربية، الموقع المسلم، 14-02-2019، 13:17، almoslim Net

مقابلات:

1) شوشان صلاح الدين، مستلزمات فهم المنطوق، معلم التعليم الابتدائي، الجزائر، مذكرة في ندوة، د ت.

2) مقابلة: شتوح مسعودة، معلمة تعليم الابتدائية، ابتدائية مفدي زكريا، أولاد جلال، بسكرة، 21-01-2019، على الساعة: 10:30 .

3) مقابلة: قاسم فتيحة، معلمة تعليم الابتدائي، ابتدائية مفدي زكريا، 01-02-2019، على الساعة: 16:15.

وثائق وزارية:

1) دليل أستاذ اللغة العربية، سنة أولى من التعليم المتوسط، تق وإشراف، تأليف: محفوظ كعوالم، موفم للنشر، الجزائر، 2016م.

- (2) دليل استخدام اللغة العربية لسنة رابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية.
- (3) اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع منهاج الطور الأول من التعليم الابتدائي.
- (4) وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام اللغة العربية لسنة ثانية ابتدائي.
- (5) وزارة التربية والتعليم الجزائري، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، 2016م.

مذكرات:

- (1) زوليخة علال , تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط انموذجا مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاداب واللغة العربية جامعة فرحات عباس سطيف 2010/2009.

فہرِس

الموضوَعات

فهرس الموضوعات

مقدمة أ-ب

الفصل الأول

تعريف التعليمية 5-4

عناصر العملية التعليمية..... 9-6

تعريف الإستماع..... 11-9

السمع والإستماع والإنصات..... 12-11

عناصر الإستماع..... 14-13

أنواع الإستماع..... 15-14

أهدافه..... 17

خطوات تدريس الإستماع..... 18-17

شروط الإستماع الجيد 20-19

كيفية تنمية الإستماع 21-20

معوقات الإستماع 22

دلائل نجاح عملية الإستماع لدى المستمع 23-22

تعريف نشاط فهم المنطوق 23

مايجب مراعاته في حصة فهم المنطوق..... 21-20

مراحل تسيير حصة فهم المنطوق..... 24

نماذج من مؤشرات المعايير المفسرة لفهم المنطوق 24

مقاربة المفهوم (مسرحة أحداث النص المنطوق)..... 25

نوع النصوص القابلة للمسرحة 25

أهداف مسرحة أحداث النص المنطوق..... 26-25

كيف أمسرح أحداث المنطوق 26

27.....	خاتمة الفصل النظري.....
الفصل الثاني :	
30.....	مجالات البحث الجغرافي والزمني
30.....	المنهج المتبع
30.....	تعريف الإستبانة.....
31.....	تعريف المقابلة.....
32.....	تحليل الإستمارة: تبيان جنس معلمي العينة.....
33.....	تمثيل صفة المعلمين في العمل.....
34.....	المستوى التعليمي لأساتذة العينة.....
35.....	فئات المعلمين من حيث التجربة.....
36.....	الأدوات الأكثر استعمالا في نشاط فهم المنطوق.....
37.....	شرح المادة التعليمية.....
38.....	إعادة تسميع النص لأكثر من مرة
38.....	كيفية تقديم درس نشاط فهم المنطوق.....
39-38.....	صعوبات تطبيق نشاط فهم المنطوق.....
39.....	الفرق بين نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي.....
39.....	الفضاءات اللغوية التي تعطى لتلميذ لتعبير الحر.....
40.....	المعلمين الذين يعلمون التلاميذ التعامل مع النصوص.....
41.....	العوامل المتحكمة في نشاط فهم المنطوق.....
42.....	إستعمال الحوار في نشاط فهم المنطوق.....
43.....	ملاحظة الأساتذة لعيوب النطق
44.....	إستعمال المعلمين للإيماءات وحركات الايدي في نشاط فهم المنطوق.....
45.....	الحصص الكافية لتحقيق الإستماع في نشاط فهم المنطوق.....

46.....	المعالجة البيداغوجية لنشاط فهم المنطوق
46.....	الآليات الأكثر ايجابية للاستفادة من فهم المنطوق في الإستماع
47.....	النتائج
48.....	التوصيات
49.....	خاتمة الفصل التطبيقي
51.....	الخاتمة
53.....	ملحق
62-58.....	قائمة المصادر والمراجع
66-64.....	الفهرس

مخلص

لا شك ان الاستماع الجيد من مستقبل الرسالة التعليمية والتربوية هو الخطوة الأولى لتأثير التربوي والسلوكي وان حسن تلقي الرسالة التربوية التعليمية يعتمد في المقام الاول على حسن الاستماع اليها والانصات، والاستماع لهو المقدمة الطبيعية لغالب العمليات الفكرية والعقلية الموجهة للتعليم سواء تدريبا او توجيها ، كما انه من وسائل التعليم التي تساعد المتعلم على تلقي المعلومات المعطاة له من قبل المعلم، والمعلم هاهنا مسؤول على التركيز في هاته المهارة اثناء القاءه لدرسه ويتجلى ذلك بوضوح في نشاط فهم المنطوق الذي يعتمد اعتمادا كليا على المادة السمعية ، وقد اعطي لهذا النشاط دورا مهما في العملية التعليمية لأنه يعتبر الركيزة الأولى لبناء باقي النشاطات الاخرى .

abstract :

There is no doubt that good listening of the future educational and educational message is the first step to the effect
Educational and behavioral and good reception of educational educational message depends primarily on good
Listening to it, listening, and listening is a natural introduction to most intellectual and mental processes
Oriented education either as training or guidance, and as an educational tool that helps the learner to
Receive the information given to him by the teacher, the teacher here is responsible for
Focus on this skill during the course of his lesson is clearly reflected in the activity of understanding the operative
Which is entirely dependent on the audio material, has given this activity an important role in
The educational process because it is the first pillar to build the rest of the other activities